المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية

(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

يافي علي فردوس

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٦٥

المشرفة :

الدكتورة معصمة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٨

استهلال

(وأهل النظر في هذا العلم يتمسكون أولا بآيات الله تعالى من القرآن ثم بأخبار الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بالدلائل العقلية والبراهين القياسية)

Ahli pemikir dalam ilmu kalam ini berpegangan pertama dengan ayat-ayat Allah Subhanahu Waa Ta'ala dalam al-Quran, kemudian dengan hadis-hadis Rasulullah Shalallahu 'Alai Waa Sallam, kemudian dengan dalil-dalil rasional dan bukti-bukti analogi.[١]

[1].Al-Gazali, *ar-Risalah al-Ladunniyah*, hlm. 106.

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز المحبوب روداعيم الحاج الذي بذل جهده روحيا وجسديا لنجاحي

أمي العزيزة المحبوبة مطمئنة الحاجة التي أفاضت محبتها إليّ

عسي الله أن يطول عمرهما ويغفر لهما ويدخلهما في دار السلام

وأخت الصغيرة عفّة نور جنة

وديفرينا إنتان ساري

وزنيدى أبصر عملي

وإلى من أحب الله ورسوله

ومن أحبني

عسى الله أن يبارك لهم في الدارين... أمين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن التقويم، وأشكره سبحانه وتعالى على كمال الإيمان والإسلام، وعلى جميع نعمه كلها ما علمت وما لم أعلم، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد المبعوث بكمال الأخلاق الكرام، وعلى أله وأصحابه والتابعين وتابع التابعين إلى يوم الدين.

قدم الباحث هذا البحث الجامعي تحت العنوان: **المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية (دراسة تحليلية دلالية)**.

إستنادا بذلك، لاثناء ولاجزاء أجدر إلى تقدم شكري وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من قد ساهم شارك هذا البحث وكل من ساعدني ببذل سعيه في إنهاء كتابة هذا البحث الجامعي إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج عبد الحارس مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتورة الحاجة شافية الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور حليمي زهدي الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الدكتورة معصمة الماجستير، التي أشرفتني في هذا البحث الجامعي، جزاها الله خيرا أحسن الجزاء.
٥. جميع الأساتيذ في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.

٦. جميع الاساتيذ في المدارس الذين تعلمت فيهم الذين أعطوا العلوم في حياتي، لهم أحسن الجزاء.

٧. أصدقائي النبلاء في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٢ خصوصا إلى من حماسني في عمل هذا البحث الجامعي بارك الله لكم.

أخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم، وأرجوا الباحث من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

مالانج، ١٨ نوفمبر ٢٠١٨

الباحث

يافي علي فردوس

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٦٥

وزارةالشؤونالدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغه العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : يافي علي فردوس

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٦٥

العنوان : المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية

(دراسة تحليلية دلالية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغه العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م.

تحريرا بمالانج, ١٨ نوفمبر ٢٠١٨ م

المشرفة

الدكتورة معصمة الحاجة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغه العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : يافي علي فردوس

رقم القيد: ١٢٣١٠٠٦٥

العنوان : المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج, ٦ يولي ٢٠١٥ م

١- الدكتور محمد فيصال الماجستير ( )

٢- عبد الباسط الماجستير ( )

٣- الدكتورة معصمة الحاجة الماجستير ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافعية الحاجة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

وزارةالشؤونالدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغه العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : يافي علي فردوس

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٦٥

موضوع البحث : المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية (دراسة تحليلية دلالية)

لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنساني في قسم اللغه العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج, ٠٥ أكتوبر ٢٠١٨م.

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافعية الحاجة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغه العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغه العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم :يافي علي فردوس

رقم القيد :١٢٣١٠٠٦٥

موضوع البحث : المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية (دراسة تحليلية دلالية)

لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنساني في قسم اللغه العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج, ٠٥ أكتوبر ٢٠١٨م.

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حليمي زهدي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب :

الاسم : يافي علي فردوس

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٦٥

موضوع البحث : المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية (دراسة تحليلية دلالية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤلي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج, ٠٥ أكتوبر ٢٠١٨ م.

الباحث

يافي علي فردوس

رقم القيد : ١٢٣١٠٠٦٥

ملخص البحث

يافي علي فردوس، ٢٠١٨، **المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية (دراسة تحليلية دلالية)**، البحث الجامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. تحت الإشراف: الدكتورة معصمة الماجستير

الكلمات الرئيسية: الحديث، المشترك اللفظي.

متن الأربعين النووي في الأحاديث الصحيحة النبوية للإمام النووي من كتاب مجموعة الأحاديث الصحيحة. يبحث الباحث هذا الكتاب لأن فيه ألفاظ الأحاديث الصحيحة من المشترك اللفظي. ويحلل الباحث لهذا الكتاب لأن يهدف وجود ألفاظ لهذه الأحاديث من المشترك اللفظي.

أما الأسئلة في هذا البحث هي ما الأحاديث التي تحتوي على المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية؟ وما نوع المشترك اللفظي في اللفظي التي يحتوي عليه متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية؟. وأهدف البحث فيه لمعرفة الأحاديث التي تحتوي على المشترك اللفظي وأنواعه في متن الأربعين نووية في الأحاديث الصحيحة.

يستعمل الباحث البحث الكيفي باستخدام المنهج الوصفي، هو البحث الذي يحصل على البيانات الوصفية المحققة المكتوبة والمصادر الرئيسية، يعني كتاب متن الأربعين النووي في الأحاديث الصحيحة النبوية للإمام النووي وعملية تحليل البيانات قرآة هذا الكتاب وتعين الأحاديث والألفاظ الذين يتعلقون بهذا البحث.

وأما نتائج البحث الذي حصل الباحث من هذا البحث هي الأحاديث فيها الفاظ المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية وهي للنمرة السابعة، السابعة عشرة، عشرون، السابعة والثلاثون، الثامنة والثلاثون، والتاسعة والثلاثون. وأما الألفاظ من المشترك اللفظي في هذا الكتاب هي) "اتَّقَى" ٢) "وَقَعَ" ٣) "كَتَبَ" ٤) "فَاصنَع" ٥) "كَتَبَ" ٦) "كَتَبَهَا" ٧) "هَمَّ" ٨) "وَلِيًّا" ٩) "تَجَاوَزَ".

Yavie Ali Firdaus, 2018. **Musytarak Lafdzi Dalam Kitab Matan al-Arbain an-Nawawiyah Fii al-Ahadits an-Nabawiyah**. Skripsi. Jurusan Sastra dan Bahasa Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd

Kata Kunci : Hadits, Musytarak lafdzi

Kitab *Matan al-Arbain an-Nawawiyah Fii al-Ahadits an-Nabawiyah* merupakan salah satu kitab kumpulan hadits-hadits shahih. Peneliti membahas kitab ini karena didalamnyan terdapat beberapa hadits yang mengandung kata-kata *musytarak lafdzi*. Peneliti menganalisis kitab ini untuk bertujuan menemukan dan menjelaskan kata-kata yang termasuk bagian *musytarak lafdzi*.

Rumusan madalah dalam penelitian ini yaitu, Hadits-Hadits apa saja yang mengandung kata-kata *musytarak lafdzi* dalam kitab *Matan al-Arbain an-Nawawiyah Fii al-Ahadits an-Nabawiyah* ? Berbagai macam kata-kata *musytarak lafdzi* apa saja yang terdapat dalam kitab *Matan al-Arbain an-Nawawiyah Fii al-Ahadits an-Nabawiyah?*.

Peneliti menggunakan metode diskriptif kualitatif, yaitu penelitian yang menghasilkan data-data yang tertulis dan refrensi primer, yaitu kitab *Matan al-Arbain an-Nawawiyah Fii al-Ahadits an-Nabawiyah* karya al-Imam an-Nawawi dan analisis data dengan membaca serta menentukan hadits dan kata-kata yang berhubungan dengan penelitian ini.

Adapun hasil yang dihasilkan peneliti dari penelitian ini yaitu, beberapa hadits yang mengandung *musytrak lafdzi* yaitu hadits nomor Tujuh, Tujuh Belas, Dua Puluh, Tiga Puluh Tujuh, Tiga Puluh Delapan, dan Tiga Puluh Sembilan. Sedangkan kata-kata yang termasuk *musytarak lafdzi* ada Sembilan yaitu. 1. *Ittaqa*, 2. *Waqa'a*, 3. *Kataba*, 4. *Fasnha'*, 5. *Kataba*, 6. *Katabaha*, 7. *Hamma*, 8. *Waliyyan*, 9. *Tajawaza*.

Yavie Ali Firdaus, 2018. **Musytarak Lafdzi in the Book of Matan al-Arbain an-Nawawiyah Fii al-Ahadits an-Nabawiyah.** Thesis. Department of Arabic Literature and Humanities Faculty of the State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd

Keywords: *Hadits, Musytarak Lafdzi*

The Book of *Matan al-Arbain an-Nawawiyah Fii al-Ahadits an-Nabawiyah* is one of the books of the collection of authentic hadiths. The researcher discusses this book because in it there are several hadiths that contain *musytarak lafdzi* words. The researcher analyzed this book to aim at discovering and explaining the words including the part of the musytarak lafdzi.

The formulation of the problem in this study is, what are the Hadiths containing the words *musytarak lafdzi* in the book *Matan al-Arbain an-Nawawiyah Fii al-Ahadits an-Nabawiyah*? What kinds of words of musytarak lafdzi are contained in the book *Matan al-Arbain an-Nawawiyah Fii al-Ahadits an-Nabawiyah*?

The researcher used a qualitative descriptive method, namely research that produced written data and primary references. Namely the book of *Matan al-Arbain an-Nawawiyah Fii al-Ahadits an-Nabawiyah* by al-Imam an-Nawawi and data analysis by reading and determining the hadith and words related to this research.

The results produced by the researchers from this study are, some hadiths containing the lafdzi tradition, namely the hadith number Seven, Seventeen, Twenty, Thirty-Seven, Thirty-Eight, and Thirty-Nine. While the words including musytarak lafdzi are Nine, namely. 1. *Ittaqa*, 2. *Waqa'a*, 3. *Kataba*, 4. *Fasnha* ', 5. *Kataba*, 6. *Katabaha*, 7. *Hamma*, 8. *Waliyyan*, 9. *Tajawaza*.

محتويات البحث

الإستهلال.....أ

الإهداء.....ب

كلمة الشكر والتقدير.....ج

تقرير المشرفين.....هـ

الإعتماد من طرف لجنة المناقشين.....و

تقرير عميد كلية العلوم والإنسانية.....ز

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.....ح

إقرار الطالب.....ط

ملخص البحث.....ي

محتويات البحث.....م

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث.....١

ب.أسئلة البحث.....٤

ج. أهداف البحث.....٤

د. فوائد البحث.....٤

١. الفائدة النظرية.....٤

٢. الفائدة التطبقية.....٥
ه. تحديد البحث.....٥
و. الدراسة السابقة.....٥
ز. منهج البحث.....٧
١. نوع البحث ومدخله.....٧
٢. مصادر البيانات.....٨
٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها.....٨
ح. هيكال البحث.....٩

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم المشترك.....١١

المبحث الثاني: تعريف المشترك اللفظي.....١٢

أ) المشترك اللفظي لغة.....١٢

ب) المشترك اللفظي اصطلاحا.....١٣

المبحث الثالث: أنواع المشترك اللفظي.....١٩

المبحث الرابع: أسباب نشأة المشترك.....٢٣

الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: ترجمة يحي بن شرف الدين النووية.....٣١

المبحث الثاني: عرض البيانات وتحليلها.....٣٥

أ) الأحاديث التي تحتوي المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية.....٣٥

١. الحديث السادسة.....٣٦

٢. الحديث السابعة عشرة.....٣٨

٣. الحديث عشرون.....٣٩

٤. الحديث السابعة وثلاثون.....٤٠

٥. الحديث الثامنة وثلاثون.....٤٢

٦. الحديث التاسعة وثلاثون.....٤٣

ب) الألفاظ التي تحتوي المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية.....٤٥

١. اللفظ "اتَّقَى".....٤٥

٢. اللفظ "وَقَعَ".....٤٦

٣. اللفظ "كَتَبَ".....٤٨

٤. اللفظ "فاصْنَعْ".....٥٠

٥. اللفظ " كَتَبَ" و"كَتَبَهَا" و"هَمَّ".....٥١

٦. اللفظ " وَلِيًا".....٥٣

٧. اللفظ " تَجَاوَز".....٥٥

الفصل الرابع: الإختتام

أ. نتائج البحث.....٥٧

ب. مقترحات البحث.....٥٨

قائمة المراجع.....٥٩

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

فقد أشار علماؤنا إلى وسائل التنمية اللغوية للعربية ومنابعها، لتبقي بها لغتنا ثرة معطاء، تلبي أشواق الروح، والمطالب المتحددة للحياة والأحياء. واللغة متعلقة بحياة المجتمع، فالمدلولات تأتي في أدهان الأفراد وتظهر في ألفاظهم. فالمعانى تسبق الألفاظ. ومن علاقات المعانى بالألفاظ في العربية علاقة الاشتراك. البحث اللغوي في المشترك اللفظي الذي قام به في الأحاديث الصحيحة نادر جدا.

أن مشترك اللفظي هو من علم الدلالة وهي من احد النظري التي تدرس في علم اللغة. هي علم التي تدرس عن المعنى التي تطفو في الكلام، في النوع نطق، أو خطو أو الكتابة، كل شيء التي تؤثر أن تحضر المعنى في كل موقف و حالة الذي يوجد عند حضر المعنى. علم الدلالة هي دراسة المعنى أو علم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا

على حمل المعنى.[٢] علم الدلالة هي مجال علم اللغة الذي دراسة الدلالة أو معنى في اللغة. لذا، لفظ علم الدلالة تستطيع أن تفهم كعلم عن الدلالة أو المعنى.[٣]

المعنى هو وصيلة اللغة بالعالم الخارج, المناسب بالإتفاق مستعملها، لكي المعنى يستطيع أن يفهم. في كلها المعنى عند ثلاثة درجات. في الدراجات الأولى، يجعل المعنى المحتويات التجريد في النشاط الفكرة بصورة منطقي، لكي يحصل عبارة الصحيحة. في الدرجات الثانية، يجعل المعنى المحتويات من الشكل اللغوية، في الدرجات الثالثة، يجعل المعنى المحتويات التي تستطيع أن تحصل إعلام المعين. في علم الدلالة يحتوي على تعدد المعنى. تعدد المعنى ينقسم إلى ثلاثة أقسام يعنى الترادف والتضاد والمشترك اللفظي.

العلاقة بين المعنى في اللغة العربية منها المشترك اللفظي. المشترك اللفظي هو احد من الدراسة التي تدخل في علم الدلالة. المشترك اللفظي من كلمتين هما مشترك و اللفظي. مشترك معنه التبادل[٤]، واللفظي معنه عن الكلام أو ما يكتب.[٥] عند القدماء، المشترك اللفظي هو وضع اللفظ في المجال والفرع المعين يوجه الى منعنين الممختلفة أو أكثر. عند

---

[٢] محمد مختار عمر, *علم الدلالة* (القاهرة:عالم الكتب,٢٠٠٦),١١.

[3] Chaer, Abdul. *Pengantar semantic bahasa Indonesia* (Jakarta: Rineka Cipta, 2013), 2

[4] Atabik Ali dan A. Zuhdi muhdlor. *Kamus Kontemporer Arab Indonesia* (Yogyakarta: Multi Karya Grafika, 2004), 1727

[٥] نفس المرجع. ص : ١٥٥٧.

سبويه، الهل الأصول قد أعطى حدود على انه المشترك اللفظي هو اللفظ التبدل يملك المعنيين المختلفة او أكثر بناء على المساوة عند اللغوين في اللغة.[٦]

المشترك اللفظي عائد إلى كلمة أو عبارة، إذا نتحدث عن المعنى في الكلمة فلا يخرج من النص اللغوي (ظواهره وخصائصه) كمثل مشترك اللفظي. كثير من كلمات أو عبارات وجدت في النصوص اللغة العربية أو النصوص الكلاسيكية. وترجم الكثير من الكتب باللغة العربية إلى الإندونيسية منها الحديث أربعين نووية. فطبعا المشترك اللفظي مؤثر من الترجمة لأن اللغة العربية كلغة المصدر و اللغة الإندونيسية كلغة الهدف مختلفة. وهذا الكتاب أو الحديث من مجموعة الأحاديث الصحيحة الذي مشهور في يومنا هذا.

الحديث لغة هو الجديد، ويجمع على أحاديث على خلاف القياس. وأما اصطلاحا فالحديث هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه و سلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. وأما تعريف المتن لغة هو ما صلب وارتفع من الأرض، أما اصطلاحا ما ينتهي إليه السند من الكلام.[٧]

وفي هذا البحث اختار الباحث المشترك اللفظي موضوعا لبحثه. والمشترك اللفظي في متنالأربعين النووية في الأحادث الصحيحة النبوية مهما جدا ليبحث لأن يعرف الألفاظ الذي يملك الرابطة يتعلق بالمعنى و اللفظ الذي يحمل فيها سيستطيع أن يفهم الأحاديث الصحيحات في الكتاب أربين نواوية.

---

[٦] نفس المراجع. ص: ١٤٧

[٧] الدكتور محمود الطحان, *تيسير المصطاح الحديث*, (بيروت: دارالفكر, دت), ١٤

حديث أربعين نواوية يتكون عن اثنين وأربعين حديثا الصحيحا، وتأليف هذا الكتاب للإمام يحي بن شرف الدين النووي. في متن الأربعين النووية يتكون الألفاظ الذي محسوب من نوع المشترك اللفظي فيه يوجد أكثر من خمس ألفاظ فلذلك الباحث يأخذ الموضوع "المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية" وسيحلل الباحث المشترك اللفظي بالتفصيل. من خلفية البحث المذكورة فيستطيع وضعت المشكلة كما يلي:

ب. أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث، عين الباحث أسئلة البحث كما يلي:

١. ما الأحاديث التي تحتوي على المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية؟

٢. ما نوع المشترك اللفظي في اللفظي التي يحتوي عليه متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية؟

ج. أهداف البحث

واعتمادا على أسئلة البحث فأهداف البحث كما يلي:

١. لمعرفة الأحاديث التي تحتوي على المشترك اللفظي في متن الأربعين نووية في الأحاديث الصحيحة النبوية.

٢. لمعرفة نوع المشترك اللفظي في اللفظي التي تحتوي عليه متن أربعين نواوية في الأحاديث الصحيحة النبوية.

د. فوائد البحث

إن هذا البحث له فائدتان، النظرية والتطبيقية، فيما ببيانها:

١. الفوائد النظرية

ومن فوائد البحث لترقية عن النظريات اللغوية خاصة عن النظرية التي تدل على مشترك اللفظي في درس علم الدلالة، و يستطيع أيضا أن يستخدمه الطلاب الذي سيبحث المشترك اللفظي.

٢. الفوائد التطبيقية

لزيادة الفهم على المشترك اللفظي وأنواعه يتضممنها في الحديث أربعين نواوية.

٥. تحديد البحث

وبعد عن قدم الباحث أسئلة البحث التي تكون أفكار شمولية لهذا البحث ولكثرة موضوع الدراسي وإختصار الوقت، فيحتاج الباحث إلى تحديد البحث ليكون الحاصل المراد سالما من الأشياء التي لايريد، ولكي المركز الإهتمام. نظرا بالموضوع البحث موجها يناسب المقصود فيحدد الباحث المسألة التي تتعلق بالبحث هي المشترك اللفظي خاصة في الأفعال والأسماء. وسيحلل الباحث بعناصر ذلك الأحاديث "المشترك اللفظي" في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية.

و. الدراسات السابقة

ومن البحوث التي تتعلق بالموضوع أو النظرية هي:

١. ستى مغفرة بالموضوع "الترادف و المشترك اللفظي عند اللغوين القدماء والمحدثين (دراسة تحليلية دلالية)" شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الإسلامية الحكومية مولان مالك إبراهيم مالنج ٠٧٣١٠١٠١. نتائج البحث التي حصلتها هذه الدراسة فهي: الترادف والمشترك اللفظي عند اللغوين القدماء والمحدثين من حيث التشابة والاختلاف. من حيث التشابه هو اللغوين القدماء والمحدثين يثبتون ظاهرة الترادف وأسبابة وفوائده، من حيث الاختلاف اللغوين والمحدثين ينكرون ظاهرة الترادف وأنواعه. وأما مشترك اللفظي من حيث التشابة اللغوين القدماء والمحدثين يثبتون ظاهرة مشترك اللفظي، من حيث الاختلاف اللغوين والمحدثين ينكرون مشترك اللفظي.

٢. رسكا ديان أولى النهى بالموضوع "المشترك اللفظي في سورة هود (دراسة تحليلية دلالية)" شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة الإسلامية الحكومية مولان مالك إبراهيم مالنج ٢٠١١. مأخذ بحثها الكلمات التي تتضمن المشترك اللفظي في الآية سورة هود و تحليلها من حيث وجود المعنى و تعدد المعنى.

٣. إربي سوليستيية، ٢٠١٢. بالموضوع "أساليب الأمر في متن الأربعين النواوية في الأحاديث الصحيحة النبوية (دراسة تحليلية بلاغية). و من نتائج هذا البحث: الأول إن في كتاب "المتن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية" يكون ٥٦ عبارة التي يوجد فيها ألفاظ الأمر. والثاني أن أنواع صيغ الأمر في متن الأربعين النووية هي ٤٦ فعل الأر و٨ أفعال الضارعة المقرونة بلام الأمر واسم

فعل الأمر. والثالث أن المعاني المجازية التي يخرج إليها الأمر في متن الأربعين النووية منها ٤١ للإرشاد ٢ للامتنان ٢ للتحيير ١٠للالتماس ١ للتهديد.

ز. منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث الطرائق منها:

١) نوع البحث ومدخله

هذا البحث من حيث نوعه هو البحث الكيفي والباحث سوف يستخدم المنهج الوصفي.

البحث الكيفي هو البحث الذي ذات الخصائص أن ذكرت بياناته في حالة كما ينبغي أو كما هي.[٨] مؤلف كتب البحث النوعي آخر (دينزين و لينكولن ١٩٨٧) يقول أن البحث النوعي هو الدراسات التي تستخدم خلفية الطبيعية، بنية تفسير الظواهر التي تحدث ويستعمل بالطريقة تطورا الطريق الموجودة.[٩]

[8] Hadari Nawawi dan Mimi Martini, *Penelitian Terapan* (Yogyakarta: Gadjah Mada University press, 1994), 174

[9] Lexo J Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakata, 2014), 5

المنهج الوصفي هو طريقة في البحث بوضع مجموعة من الناس، على كائن، على حالة، نظام الفكر، حدث على الحاضر. الغرض من هذه الدراسة الوصفية يعني ليجعل صورة فكرية، صور، وحة بشكل منهجي، معلومات واقعية ودقيقية عن الحقائق، خصائص بمعالقة ظاهرة يبحث. البيانات التي جمعته الباحث هي بشكل الكلمات والصورة وليس من الأرقام. وذلك لأن من تطبيق الأساليب النوعية. وفوق ذلك، كل جمعه إمكان أن يكون المفاتح قد دراسته.[١٠]

٢) مصادر البيانات

في هذا البحث ينقسم مصادر البيانات علي قسمين وهي البيانات الرئيسية والبيانات الثناوية:

١) البيانات الرئيسية في هذا البحث هو كتاب حديث أربعين نووية وترجمته.

٢) البيانات الثانوية هي تنال البيانات أو تجمع لمن يعمل البحث من المصادر الموجودة. و تنال البيانات من المكتبة أو تقارير البحث السابقة. وتناله الباحث من كتب علم الدلالة والكتب المتعلقة بالمشترك اللفظي.

٣) طريقة جمع البيانات وتحليلها

هذا البحث من أنواع الدراسة المكتبية (library research) بمعنى أن طريقة جمع البيانات باستعمال الدراسة من تناوع المواد في المكتبة كالكتب أو المراجع أو الوثائق أو الملحوظات وما يتعلق بمشكلة هذا البحث.

---

[١٠] نفس المراجع، ١١

جمع الباحث البيانات بطريقة وثائقية (documenter) هي طريقة التي تحصل على الملاحظات المهمة وتتعلق بمسألة هذا البحث حتى تنال الباحث إلى البيانات الكاملة، والصحيحة ليست من الفكرة. وطريقة وثائقية أكثر استعمالها كالبيانات الثانوية والفرعية للبيانات الأساسية التي تنال بالملاحظات المتعمقة.[١١]

بعد نظر من نوع البحث وطريقة جمع البيانات أن هذا البحث يستخدم المنهج الكيفي بالطريقة الوصفية والوثائقية. أما طريقة تحليل البيانات لهذا البحث يستخدم الباحث تحليل المضمون وهو يطلق على مجموعة من الأدوات المنهجية التي تتسم بالدقة وتخضع لتحسين مستمر. وهو يطبق على كل أنواع الخطاب Discourse بقصد الوصول إلى فهم مضمونه و متضمن.[١٢] أما خطوات هذا التحليل كما يلي :

١. يقرأ الباحث مصادر البيانات مرارا حتى لتفهم تركيب الكلمة ومعانيها.
٢. يختار الباحث الكلمات التي تتضمن معنى المشترك اللفظي في كتاب متن الأربعين نووية.
٣. يعين الباحث عن معنى الكلمة التي تتضمن معنى المشترك اللفظي في كتاب متن الأربعين نووية.

ح. هيكل البحث

[11] Basrowi&Suwandi. *Memahami Penelitian Kualitatif*. (Jakarta:Rineka Cipta,2008),158.

[١٢] أحمد أوزي، *تحليل المضمون و منهجية البحث* في المغرب (الرباط المغرب: الشركة المغربية، ١٩٩٣)، ص ١٤.

حاول الباحث أن يرتب دراسته وينظيم كتابته في هذا البحث وينقسم الباحث إلى أربعة أبواب وهي:

الباب الأول : مقدمة، تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث ودراسة السابقة ومنهاج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : الإيطار النظري يشتمل على تعريف علم الدلالة والمشترك اللفظي تعريفه وأنواعها وتعريف الحديث وعناصرها.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها، تعرض فيه عن الكتب "متن الأربعين نووية في الأحاديث الصحيحة النبوية"، وتحليله يتكون من الكلمات التي يتضمن المشترك اللفظي في الكتاب "متن الأربعين نووية في الأحاديث الصحيحة النبوية" ومعنى ذلك الكلمات في الجملة.

الباب الرابع : الاختتام، ويتكون من الخلاصة والاقتراحات.

الفصل الثاني

الإطار النظاري

المبحث الأول: مفهوم المشترك

للغة العربية ثروتها الموفورة مستمدة من مصادرها الأصيلة. ولها ظواهرها المختلقة من كل نواحيها الصوتية واللفظية والتركيبية والدلالية. إحدى من مقوماتها، المشترك اللفظي فهي علامة واضحة فى لغتنا، وهو بكثرته خصيصة لها، وعامل من عوامل تنميتها وقد اعتنى العلماء له وأشاروا إلى شواهده وألقوا فيه من أفكارهم مؤيدين أم منكرين.

وأنهم قد قاموا بهذه الخصيصة اللفظية وعلاقاتها بالمعاني دراسة قسموا من بينهما الألفاظ-بحسب ارتباطها بالمعانى- أقساما أهمها ما ذكره سيبويه من أنها على وجه التالى:

١. اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، نحو جلس وذهب
٢. اختلاف اللفظين واتفاق المعنيين، نحو ذهب وانطلق
٣. اتفاق اللفظين مع اختلاف المعنى، نحو وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة.[١٣]

والقسمان الأخيران يعدان من وسائل نمو اللغة وسعة التعبير فيها عن طريق دلالة الألفاظ بمايسمى بالاشتراك والتضاد والترادف.

[١٣] د.عبد الغفار حامد هلال، علم اللغة بين القديم والحديث(دون المطبع: دون السنة)، ٢٨٦.

المبحث الثاني: تعريف المشترك اللفظي

الاشتراك اللفظي homonyme هو مصطلح مقابلة للترادف. وهوأن يكون للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على سبيل الحقيقة لا المجاز.

أ) المشترك اللفظي لغة

المشترك لغة: "شرك الشريك يجمع على شركاء وأشراك، مثل شريف وشرفاء وأشراف. والمرأة شريكة، والنساء شرائك. وشاركت فلانا: صرت شريكه. واشتركنا وتشاركنا في كذا. وشركته في البيع والميراث أشركه شركه، والاسم الشرك، قال الجعدي: وشاركنا قريشا في تقاها وفي أحسابها شرك العنان والجمع أشراك، مثل شبر وأشبار".[١٤]

وإذا كان للكلمة من المعاني بقدر ما لها من الاستعمالات، فإن كثرة الاستعمال التى لوحظت في المترادفات أو في إظهار الفروق الدقيقة بين الألفاظ التي يظن فيها الترادف، هي تلك التي تلاحظ في الألفاظ المشتركة أو التي يظن فيها الاشتراك، فكما يتسع التعبير في العربية عن طريق الترادف —سواء أبولغ فيه فكان للمسمى الواحد ألوف من الأسماء، أم اقتصر منه على الأمور المهمة والتمست الفروق في سائره– لابد أن يتسع التعبير عن طريق الاشتراك، سواء أسلم وروده على سبيل الحقيقة، أم التمست له معان متطورة على سبيل المجاز.[١٥]

---

[١٤] الفارابي،الجوهري، *تاج اللغة وصحاح العربية*، (بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٨٧)، ١٥٩٣.

[١٥] الصالح، صبحي أبراهيم، *دراسات في فقه اللغة*، (....: دار العلم للملايين،١٣٧٩)، ٣٠٢.

وقد عد بعض الباحثين الاشتراك نوعين: أحدهما معنوي والآخر لفظي "اعلم أن الاشتراك والاحتمال إما معنوي، أي ناشئ من المعنى كما في النكرات وإما لفظي، أي ناشئ من اللفظ، سواء كان بحسب الأوضاع المتعددة كما في المشتراك اللفظي بالقياس إلى أفراد معنى واحد فهو ناشئ من المعنى من قبيل الاشتراك المعنوي".[١٦]

ب) المشترك اللفظي اصطلاحا

المشترك اصطلاحا: "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة" ومثلوا له بعين الماء، وعين المال/ وعين السحاب.[١٧] أو هو "ما اتحدت صورته واختلف معناه".[١٨] وقيل: المشترك اللفظي ما وضع لمعنيين فأكثر كالقرء للطهر والحيض".[١٩]

ولعل سيبويه أول من أشار إلى هذا المفهوم بقوله: " اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. وسترى ذلك —إن شاء الله– تعالى. فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، هو نحو: جلس وذهب. واختلاف اللفظين والمعنى واحد، نحو: ذهب وانطلق. واتفاق اللفظين والمعنى

---

[١٦] الحنفي التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (ج١/٣٩٤).

[١٧] الصالح، صبحي أبراهيم ، دراسات في فقه ....، ص ٣٠٢.

[١٨] الصالح، صبحي أبراهيم دراسات في فقه ....، ص ٣٠٢.

[١٩] بن زكريا الأنصاري، والسنيكي، *الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة* (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١١ هـ)، ٨٠.

مختلف قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أرادت وجدان الضالة. وأشباه هذا كثير".[٢٠]

وقد أشار قطرب إلى هذا المفهوم ومفهوم –الأضداد– أيضا في العربية، حين قال: "ويقول قطرب الكلام في ألفاظ بلغة العرب على ثلاثة أوجه فوجه منها وهو الأعم الأكثر اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين وذلك قولك الرجل والمرأة وقام وقعد وهذا لاسبيل إاى جمعه وحصره، لأن أكثر الكلام عليه والوجه الثاني اختلاف اللفظين والمعنى واحد وذلك مثل، قير وحمار وذئب وسيد وجلس وقعد ألخ والوجه الثالث أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدا مثل، الأمة الرجل وحدخ يوتم به والأمة القامة قامة الرجل والأمة من الأمم ومن هذا اللفظ الواحد الذي يجئ على معنيين فصاعدا ما يكون متضادا في الشيئ وضده".[٢١]

وقال المبرد: "ومن كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فهو الباب، نحو قولك: قام وجلس وذهب وجاء وجمل وجبل وأما واختلاف اللفظين والمعنى واحد، فنحو: جلس وقعد، وقولك بر وحنطة وذراع وساعد، وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فقولك: ضربت مثلا وضربت زيدا وضربت في الأرض إذا أبعدت تكون من وجدان

[٢٠] سيبويه، عمر بن عثمان بن قنبر، *الكتاب*، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨)، ص ٢٤.

[٢١] اللبابيدي الدمشقي، *اللطائف في اللغة*، (القاهرة: دار الفضيلة، ١٩٩٧)، ص ١٢.

الضالة وتكون في معنى علمت كقولك وجدت زيدا كريما وفي معنى الموجدة نحو: وجدت على زيد".[٢٢]

وقال ابن فارس في فقه اللغة: "باب أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق يكون ذلك على وجوه: فمنه اختلاف اللفظ والمعنى وهو الأكثر والأشهر، مثل: رجل وفرس وسيف ورمح، ومنه اختلاف اللفظ واتفاق المعنى كقولنا: سيف وليث وأسد على مذهبنا في أن كل واحد منها فيه ما ليس في الآخر من معنى وفائدة. ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا: عين الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان. ومنه قضى بمعنى حتم وقضى بمعنى أمر وقضى بمعى أعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وأن اختلفت ألفاظها فالأصل واحد".[٢٣]

ومن اللغوين القدمى من عد اتفاق مباني الأفعال والمعاني مختلفة عند اتصالها بالضمائر من باب الاشتراك اللفظي وإن كان ابن درستوية أنكر عليهم ذلك "اعلموا أنه قد مضى باب فعلت، بفتح العين، في أوال الكتاب. ومضى بعده باب فعلت، بكسر العين. وإنما أعاد ذكرهما –ههنا–، ليذكر الكلمتين اللتين تكون حروفهما واحدة، وهما مختلفان في المعنى، واتفق لفظه ليكون أوضح لما أراد، فأما قوله: انقه من الهم، بفتح القاف فإنه كان يجب أن يكون على الأصل قافه مكسورة، أو مضمومة، لأن القاف في ماضيه مفتوحة وقد بينا ذلك، ولكن انفتحت القاف في المستقبل من أجل الهاء التي هي لام الفعل، لأنها من

---

[٢٢] المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، *المقتضب*، (بيروت: عالم الكتاب، دون السنة)، ص ٤٦.

[٢٣] ابن فارس، *الصاحبي في فقه اللغة*، (ص ٥٢)

حروف الحلق. وقد فسرنا ذلك وكذلك قوله: يقنع، إذا سأل، إنما فتح من أجل العين، وأصله الكسر أو الضم وهذا الباب عنده، وعند أهل اللغة أجمعين، من باب ما اتفق لفظه، واختلف معناه".[٢٤]

وأرد تقي الدين الدقيقي بابا على المشترك اللفظي ومثل له بكلمة العين، إذ قال: "أنشد أحمد بن فارس اللغوي مصنف المجمل لنفسه:[٢٥]

يا دار سعدى بذات الحال من إضم ۞ سقاك صوب حيا من واكف العين

العين _هنا_ سحاب ينشأ من قبل القبلة

إني لأذكر أياما بها ولنا ۞ في كل إصباح يوم قرة العين

العين _هنا_ عين الإنسان وغيره

تدنى معشقة منا معتقة ۞ تشجها عذبة من نابع العين

العين _هنا_ ما ينبع منها الماء

وألف البرد كتابا كاملا في المشترك اللفظي سماه ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد.[٢٦] بل نجد من الباحثين من عد تعدد معاني الحروف من المشترك اللفظي، حين قال: "كلمة ألف المذكورة في أول الحروف وكلمتا (واو) و (ياء) المذكورتان في آخرها من قبيل

---

[٢٤] ابن المرزبان، *تصحيح الفصيح وشرحه*، (ص ١١٢).

[٢٥] ا المصري، لدقيقي، *اتفاق المباني وافتراق المعاني*، (الأردن: دار عمار، ١٩٨٥)، ص ١٠٨.

[٢٦] شوقي ضيف، المدارس النحوية، (القاهرة: دار المعارف، دون السنة)، ص ١٢٤.

المشترك اللفظي، فالأولى تطلق على الألف، في نحو: أمر وإمر وأمر ومرء وتسمى: بالألف اليابسة، وبالهمزة، وتطلق على الألف، في نحو: قال، وتسمى: بالألف اللينة وألف المد وهي المراد من حرف لام ألف عند من ذكرها في حروف المعجم ... والثانية تطلق على الواو في نحو: صفوا وصفوا وصفوا وتطلق على الواو، في نحو: "محمود" وتسمى واو المد، والثالثة تطلق على الياء في نحو: سعيا وسعي وسعي وعلى الياء في نحو: جميل وتسمى ياء المد".[٢٧]

وأكد على ذلك عباس حسن حين قال: "فلا غرابة في أن يؤدي الحرف الواحد عدة معان مختلفة، وكلها حقيقي كما قلنا، ولا غرابة –أيضا– في اشتراك عدد من الحروف في تأدية معنى واحد، لأن هذا كثير في اللغة، ويسمى: المشترك اللفظي".[٢٨]

وثمة جدال بين اللغوين أن تعدد المعاني للكلمة الواحدة هل يقع في دائرة المشترك اللفظي أم المجاز البلاغي وما معيار الحكم عل ذلك وهي معيار الحكم على كلمة بأنها ذات معنى واحد أو عدة معان، وإذا كانت ذات عدة معان أهي من باب المجاز أم من باب المشترك اللفظي؟

ويترتب على اعتبار الكلمة ذات معنى واحد وضعها في مدخل واحد حتى لو تعددت تطبيقاتها في الاستعمال، أو حملت بعض المعاني المجازية. ويكتفي في هذه الحالة بترتيب المعاني داخليا بصورة من صور الترتيب المتفق عليه، أما إذا عدت ذات معان متعددة فسيفرد لكل معنى مدخل، وتعدد المداخل بتعدد المعاني.

---

[٢٧] كمال بشر، *دراسات في علم اللغة*، (القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دون السنة)،ص ٤٨.

[٢٨] عباس حسن، *النحو الوافي*، (القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٨ هـ)، ص٥٤٢.

الفعل "شحذ" مثلا يأتي لمعنيين: شحذ السكين: إذا أحده، وشحذ الفقير الناس: سألهم، فهل يمكن رد المعنيين إلى معنى واحد هو "الإلح" و "التكرار" فيكون المدخل واحد؟ أو أن التماس هذا المعنى الواحد لايتم إلا بتكلف وتمحل ولا يفطن إليه مستعمل اللغة العادي، فيكون للفظ معنيان مختلفان فينظر إليه على أنهما لفظان مختلفان يستحق كل منهما مدخلا مستقلا؟ ومثل هذا يمكن أن يطرح بالنسبة لكلمات، مثل: "حميم" في قزله تعالى: (كَأَنهُ وَلِيٌ حَمِيمٌ) مع قوله تعالى: (وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا). فالأولى بمعنى: صديق قريب والثانية بمعنى: حار مغلي".[٢٩]

وقد حسم هذا الجدال من قبل صاحب أسفا الفصيح حين بين أن التطور الدلالي للكلمة ولو كانت مجازيا تعد من الاشتراك اللفظي، وذلك حين قال: " بعض أنواع المشترك اللفظي ناتج عن تطور الأصل الدلالي لكثير من ألفاظ اللغة بسبب الاستعمال المجازي، فأشار في شرح بعض المفردات إلى ذلك النوع من المشترك بقوله: " ومعنى قوله: بين الأبوة، أي أنه أب على الحقيقة، لمن قد ولد وهو ظاهر الصحة في ذلك لا على المجاز والتشبيه، وذلك لأنهم يسمون الصاحب للشيئ، والمالك له، والقيم عليه أبا على الاستعارة والتشبيه، نحو قولهم لصاحب المنزل: أبو المنزل، وللقيم على القوم المدبر لأمورهم: أبوهم وقوله: "فأما الشفة للإنسان: فمعروفة، وهي غطاء أسنانه... وقد تقال _أيضا_ لغير الإنسان على طريق

[٢٩] مختار، *البحث اللغوي عند العرب*، (ص ١٨١).

الاستعارة والتشبيه، فتقال للصنم، والصورة في الثوب والحائط، ولحرف الكوز والجرة والزق".[٣٠]

ومن المشترك اللفظي ما يعرف عند اللغوين بالأضداد، وهي: "دلالة اللفظ على معنيين متضادين دلالة مستوية عند أهل تلك اللغة. كقولهم جلل: للعظيم ولليسير أو الصغير، والجون لأسواد ولأبيض، والصارخ للمستغيث وللمغيث، الصريم: الصبح والصريم الليل والظن وشك".[٣١]

المبحث الثالث: أنواع المشترك اللفظي

تنوعت تقسيمات العلماء للفظ المشترك، فمنهم من توسع، ومنهم من حاول دمج بعضها في بعض، فقلت الأنواع عنده. فنجد بعض الأصوليين عند ذكره لأنواع الاشتراك، يرجعها إلى ما يقع عليه ويرد فيه الاشتراك، فيقول: بأن الاشتراك يقع على:

الأسماء، كالقرء للحيض والطهر.

والأفعال، كعسعس للإقبال والإدبار.

والحروف، من مثل (من) للتبعيض أو بيان الجنس.

---

[٣٠] الهروي، *إسفار الفصيح*، (مدينة المنورة: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠ هـ)، ص ١٧٨.

[٣١] أبو سكين، *دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة*، (ص ٢٢٣).

وإلى ذلك أشار العلامة محمد بن علي الاثيوبي في منظومته الأصولية (التحفة المرضية) بقوله:

تعدد المعنى فقط مشتركُ ۞ يقع في الأسما (كقرءٍ) سلكوا
للطهر والحيض، وفي الأفعالِ ۞ كنحو (عسعس) لدى الإقبالِ
وضدهِ، وفي الحروف مثل (من) ۞ للبعض أوبيان جنسٍ فاستبنْ[٣٢]

بينما نجد العلامة اللغوي ابن السيد البطليوسي يحدد أقسام الاشتراك في ثلاثة أقسام:

أحدها: اشتراك في موضوع اللفظة المفردة.

والثاني: اشتراك في أحوالها التي تعرض لها من إعراب وغيره.

والثالث: اشتراك يوجبه تركيب الألفاظ وبناء بعضها على بعض.[٣٣]

ويرى بعض الباحثين المعاصرين وهو د.زيد بن علي مهارش أن أنواع المشترك اللفظي ثلاثة:

المشترك المطلق: ويقصد بالاشتراك المطلق استعمال اللفظ المشترك في جميع معانيه، وهو وسيلة من وسائل التوسع في التعبير عن المعنى عند المفسرين.

[٣٢] المنحة الرضية شرح التحفة المرضية، (ج:٣/ص:٥٩)

[٣٣] البطليوسي ،ابن السيد، اختلاف الفقهاء، (٣٣)

ومن هذا النوع الأول – أي المشترك اللفظي – ما ورد في تفسير قوله تعالى: "وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَان" فيطلق النجم على النبات الذي لا ساق له كالبقول، وإلى هذا ذهب ابن عباس. ويطلق النجم ويراد به أيضا جنس نجوم السماء.

قال أبو إسحاق الزجاج: قال أهل اللغة وأكثر أهل التفسير: النجم كل ما نبت على وجه الأرض مما ليس له ساق، والشجر كل ما له ساق، وقد قيل: إن النجم أيضا يراد به النجوم، وهذا جائز أن يكون؛ لأن الله عزوجل قد أعلمنا أن النجم يسجد فقال: "وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ".[٣٤]

والنوع الثاني من أنواع المشترك حسب تقسيم الدكتور مهارش هو: التضاد أو الأضداد، وهو أن يطلق اللفظ الواحد على معنيين أحدهما نقيض الأخر. وهو نوع من المشترك كما قرر ذلك السيوطي والبطليوسي.[٣٥]

قال السيوطي: قال أهل الأصول مفهوم اللفظ المشترك إما أن يتباينا بأن لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالحيض والطهر فإنهما مدلولا القرء، أو يتواصلا.[٣٦]

---

[٣٤] مهارش، د. زيد بن، بواسطة صور المشترك اللفظي، (ص: ٢١٧-٢١٨).

[٣٥] البطليوسي ،ابن السيد، اختلاف الفقهاء، (٣٧)

[٣٦] المزهر، في علوم اللغة، (٣٨٧)

وأما النوع الثالث من أنواع المشترك مما ذكره د. مهارش فهو: الاشتراك بين الحقيقة والمجاز، وهو التجوز باللفظ من الحقيقة إلى المجاز ما كانت القرائن اللفظية والمعنوي التي تمنع إرادة المعنى الحقيقي قائمة.

ومن هذا النوع ما وجه به الإمام الطبري معنى البخل في قوله تعالى: "الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ". فوجه معنى البخل فيها إلى بخل العلم دون بخل الأموال؛ إذ البخل كان مذموما عند العرب، وعند جميع الأمم، وما كان مقرا ولا كان هناك من يقره قبل الإسلام تدينا وتخلقا.

قال رحمه الله: وأولى الأقوال بالصواب في ذلك ما قاله الذين قالوا : إن الله وصف هؤلاء القوم الذين وصف صفتهم في هذه الاية بالبخل، بتعريف من جهل أمر محمد صلى الله عليه وسلم أنه حق، وأن محمدا لله نبي مبعوث، وغير ذلك من الحق الذي كان الله تعالى ذكره قد بينه فيما أوحى إلى أنبيائه من كتبه ، فبخل بتبيينه للناس هؤلاء، وأمروا من كانت حاله حالهم في معرفتهم به أن يكتموه من جهل ذلك، ولا يبينوه للناس.

وإنما قلنا هذا القول أولى بتأويل الاية لأن الله جل ثناؤه وصفهم بأنهم يأمرون الناس بالبخل، ولم يبلغنا عن أمة من الأمم أنها كانت تأمر الناس بالبخل ديانة ولا تخلقا، بل ترى ذلك قبيحا، ويذم فاعله، ولا يمتدح وإن هي تخلقت بالبخل واستعملته في أنفسها، فالسخاء والجود تعده من مكارم الأفعال وتحث عليه، ولذلك قلنا: إن بخلهم الذي وصفهم الله به إنما كان بخلا بالعلم الذي كان الله آتاهموه، فبخلوا بتبيينه للناس ، وكتموه دون البخل بالأموال. إلا أن يكون معنى ذلك الذين يبخلون بأموالهم التي ينفقونها في حقوق الله وسبله، ويأمرون

الناس من أهل الإسلام بترك النفقة في ذلك، فيكون بخلهم بأموالهم وأمرهم الناس بالبخل. فهذا المعنى على ما ذكرنا من الرواية عن ابن عباس، فيكون لذلك وجه مفهوم في وصفهم بالبخل وأمرهم به.[٣٧]

المبحث الرابع: أسباب نشأة المشترك

ويمكننا أن نلخص عوامل نشأة المشترك في العربية عموما فيما يلى:

١. اختلاف للهجات العربية القديمة واللغات

بأن تختلف كل قبيلة عن الأخرى في استعمال الألفاظ للدلالة على معان، فلما اختلف الاستعمال لديهم جاء جامعوا اللغات فضموا هذه المعاني بعضها إلى بعض بدون أن يعنوا في كثير من الأحوال بإرجاع كل معنى إلى القبيلة التي كانت تستخدمه، وبعض أمثلته كانت تختلف معانيه كذلك في الأصل باختلاف القبائل، ولكن معانيه المختلفة قد انتقلت فيما بعد إلى لغة قريش، وأصبح يطلق فيها على جميع هذه المعاني.

ويؤيد مسألة الوضع أن العلماء كانوا يدركون المعانى التى تدور حول اللفظ الواحد، ثم يدركون أيضا الفرق متى اختلفت الصيغة، وهذه الألفاظ منقولة إلينا فى المعنيين من غير نص على اختلاف الوضع، مثل (اليد) تطلق على الذراع كله وتطلق على أخرى على الساعد والكف، ولدى أخرى تطلق على الكف خاصة. اللهم إلا ما جاء نادرا مشار إلى القبائل التى كانت تطلق الكلمة، فقد روى أبو زيد مثلا، أن قبيلة (تميم) كانت تطلق كلمة

[٣٧] مهارش، د. زيد بن، بواسطة صور المشترك اللفظي، (ص: ٢١٧-٢١٨).

(الألفت) على الأعسر، وهو الذى يعمل بيده اليسرى، كأن فيه التفاتا من اليمين إلى اليسرى. أما قبيلة (قيس)، فكانت تطلق هذه الكلمة على الأحمق. ولعلها كانت تلحظ فيه التفاتا من الكيس إلى الحمق. كما تطلق عامة العرب على الذئب: (السرحان) و (السيد)، وهاتان الكلمتان تطلق عند هذيل على (الأسد).

مما تعدد معناه فى القرآن الكريم نتيجة الاختلاف اللهجي، نحو المعنى التي تختلف عما يستعمله قريش كلمة (وراء) في قوله –تعالى-: ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾[٣٨] قال ابن عباس: المراد ولد ولد، وهو استعمال هذلي، ففي البرهان: "جاء رجل من هذيل ابن عباس فقال ابن عباس: ما فعل فلان ؟ قال: مات وترك أربعة من الولد وثلاثة من الوراء" أي من ولد ولده. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إني أراني أعصر خمرا ﴾.[٣٩] فالخمر فى الأية : العنب في لغة أزد عمان، وهو فى سائر الأيات بمعنى الشراب المسكر.

واللغة قد تستمد ألفاظا من لغات أجنبية عنها، وذلك قد يسببه بجانب ألفاظا أخرى فيها –قد تتحد معها في الصيغة– وجود المشترك، وقد أشار صاحب شفاء الغليل إلى إمكان ذلك ككلمة (سكر) فإنها معربة وإن كانت فى العربية مادة (سكر) بمعنى: أغلق، وفي القرآن الكريم ﴿سكرت أبصارنا﴾.[٤٠] وفى العربية مادة (برج)، وقد استعير (البرج) بمعنى:

---

[٣٨] سورة هود: ٧١.

[٣٩] سورة يوسف: ٣٦.

[٤٠] سورة الحجر: ١٥.

الحصن، من اليونانية، فإذا اشتقت كلمة من المادة العربية توافق الكلمة المنقولة عن اليونانية في الصيغة، وتختلف عنها فى المعنى نشأ المشترك.

٢. المجاز

قد يوضع اللفظ لمعنى حقيقي أصلي، ثم يشتهر استعماله في معنى مجازي أي أن اللفظ الواحد لم يكن له إلا معنى واحد على سبيل الحقيقة ثم تضمن معان أخرى على سبيل الاستعارة والمجاز، وينسى أنه مجاز فيه، فينقل اللفظ إلينا على أنه حقيقة في المعنيين: الحقيقي والمجازي.

وهذا الاستعمال المجازي يظهر واضحا في نحو كلمة (العين) يدل في الأصل على عضو الإبصار فى الإنسان والحيوان، بدليل مقارنة اللغات السامية المختلفة، وهي من الأسماء القديمة فيها. أما العربية ففيها زيادة على هذا المعنى: الإصابة بالعين، وضرب الرجل فى عينه، والمعاينة. وهذه كلها اشتقاقات فعلية من لفظ (العين) بمعناها القديم. ومن معانيها كذلك: المال الحاضر، لأنه يعاين كذلك، وبعكس المال الغائب الذي لا تراه العين. ومن معانيها: الجاسوس وربيئة الجيش وهو الذي ينظر لهم وهذا على التشبيه والمبالغة، فكأن الجاسوس والربيئة قد تحولا إلى عين كبيرة. لأن العين أهم أعضائها فى عملها.

فهذا الاستعمال المجازي للّفظ الذي يخيله المحدثون أن هذا الرأي من اجتهاده، ومن بنات أفكاره، والحق أنه قديم. أشار إليه ابن سيده فى المخصص، وهو رأي الفارسي حين قال: (أو تكون لفظة تستعمل لمعنى, ثم تستعار لشيء فتكثر وتصير بمنزلة الأصل).[٤١]

ويتخذه بعض النافين لوجود المشترك دليلا له على النفي، لكننا رأينا فى الكلام على ذلك من قبل. بأن نقول بالمجاز يقصد به المجاز بمعناه الواسع لا الضيق، كما هو مفهوم عند علماء البلاغة، وبالتالى فإن كثيرا مما عد حقيقة أو مجازا لم يكن –فى واقع التحقيق– كذلك. والسبب: أن المعنى الأصلي أحيانا ينسى، وأحيانا يحفظ فى بطون المعجمات، وقد كان يلاحظ وحده حين أطلق للمرة الأولى. ثم جاءت بعض المصادفات المحضة التي قد تظل مجهولة لدينا في بعض جوانبها أحيانا كثيرة. فغيرت معنى اللفظ واستعملته فى غير المراد الأصلي البدائي منه.

والمجاز بمعناه الواسع أي (أن للعرب المجازات في الكلام، ومعناها طرق القول ومآخذه، ففيها: الاستعارة والتمثيل، والقلب، والتقديم، والتأخير, والحذف, والتكرار, والإخفاء, والإظهار, والواحد, والجميع, وخطاب الاثنين, والقصد بلفظ الخصوص لمعنى العموم, وبلفظ العموم لمعنى الخصوص... وبكل هذه المذاهب نزل القرآن).[٤٢]

ومن ذلك (الحوت) فهو فى الأصل للسمك، ثم أطلق على أحد أبراج السماء، وشاع ذلك حتى صار حقيقة فيه.

---

[٤١] د.توفبق محمد شاهين، المشترك اللغوي نظريا وتطبيقا (دون المطبع: دون السنة)، ٥٧.

[٤٢] نفس المرجع، ٧٧.

ومثل هذا فى القرآن كثيرة، منها كلمة (الأب) التي معناها الأصلي: الوالد، ثم انتقل معناها –بعلاقة المشابهة– إلى معنى الجد والعم أو معنى المعلم والمربي. وبها جميعا فسر قوله تعالى ﴿ إنا وجدنا ءابانا على أمة﴾.[٤٣] والشاهد فيه أيضا كلمة "ثقال" التي جاء أصل معناها من الثقل المؤدي إلى صعوبة الحركة، ثم اتسع معناها –بعلاقة المشابهة– ليدل على الشيوخ، والفقراء، والغرباء والكسالى، والضعفاء، وأصحاب العيال. وبها جميعا فسر قوله تعالى ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾.[٤٤]

٣. اختلاف الاشتقاق

كأن تؤدي القواعد الصرفية إلى أن تتفق لفظتان متقاربتان في صيغة واحدة، فينشأ من ذلك تعدد في معنى هذه الصيغة يؤدي إلى جعلها من المشترك مثل (وجد) من الوجدان بمعنى العلم بالشئ، أو العثور عليه، فيقال: وجدت الضالة إذا عثرت عليها، ووجدت زيدا كريما إذا علمته. كذلك ومن الموجدة بمعنى الغضب فيقال: وجدت عليه إذا غضبت، ومن الوجد بمعنى الحب الشديد، فيقال: وجد به وجدا إذا هوبه وأخلص فى حبه.

وقد صرح السيوطي فى كتابه مما أخذه من ابن درستويه قائلا أن هذه اللفظة من أقوي حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه. لأن سيبويه ذكره فى أول كتابه, وجعله من الأصول المتقدمة.

---

[٤٣] سورة الزخرف: ٢٢.

[٤٤] سورة التوبة: ٤١.

٤. تطور المعنى

فإذا تطور معنى اللفظ، وبقيت أصواته دون تغير أدي ذلك إلى حدوث المشترك. منها الأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معان جديدة ذات معان عامة، لذلك فقد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة أو ذلك المعنى العام.

مثلا: (الدليل) يقصد بها من يدل على الطريق، أومن يطوف مع السائحين في عصرنا ليدلهم على الأماكن الجديرة بالزيارة. ويراد بها الكتاب الذي تطبعه دوائر السياحة في كل بلد، لدلالة الغريب على آثاره ومعالمه. ويقصد بها كذلك الحجة المنطقية والبرهان ... لأن هذه المسميات ينطبق عليها كونها دالة لقاصدها، وإن كانت هي ذاتها مختلفة.

وقد مثل بعض الباحثين لذلك بكلمة (الهجرس) فهي تعني: القرد، في لهجة الحجاز، وتعبر عن الثعلب عند تميم على أساس أنها كانت –في الأصل– تدل عند الفريقين على أحد الحيوانين، ثم تغير هذا المعنى عند أحدى القبائل لأمر طارئ على حياتها اللغوية.

ولكن إدراك تطور المعانى أمر غامض لايكاد التاريخ اللغوي يسعفنا به. وكيفما كان الأمر فإن المعنى قد مرت به تطورات مختلفة، وتعاورت عل اللفظ الواحد تغيرات متعددة كانت سببا –فيما يبدو– في نشأة بعض الألفاظ التي تعد الآن من المشترك اللفظي.

وقد نشأ هذا التطور عرفيا، (فيكون حقيقة لغوية فى الأول وعرفية في الثاني ويصبح مشتركا بينهما. ومنه الألفاظ الموضوعة فى اللغة لمعنى، ثم استعملت فى الاصطلاح الشرعي أو القانوني لمعنى أخر، كلفظ الصلاة أو لفظ الدفع، أو لفظ الطلاق. فلفظ الصلاة في اللغة

وضع: للدعاء، وفي الشرع للعبادة المخصوصة، ففي قوله تعالى ﴿وأقيموا الصلاة ﴾.[٤٥] يراد به المعنى الشرعي لا اللغوي. ولفظ الطلاق في اللغة وضع لحل أو قيد، ووضع شرعا لحل قيد الزوجية الصحيحة، فقوله تعالى ﴿الطلاق مرتان﴾.[٤٦] يراد به معناه الشرعي لا اللغوي. ولفظ الدفع وضع في اللغة للسرعة في السير أو الحديث، وفي الشرع للرد أو لأداء الدين، وفي القانون للرد على دعوى المدعي، فيقال: دفوع الخصم، والدفع بعدم التنفيذ. فقوله تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾.[٤٧] أي رد بالأحسن والأكرم.[٤٨]

٥. تطور الصوتي

فقد تتغير بعض أصوات اللفظ، أو تحذف، أو يزاد بعضها عليه فيتفق في صورته مع لفظ أخر يختلف عنه في المعنى فينشأ المشترك.

أن السدفة (تكون بمعنى الضوء. وأيضا بمعنى الظلمة. ثم ذكر علماء الأضداد بعدئذ أن (الشدفة) بالشين. تختمل المعنيين أيضا. هذا فضلا عما جاء بكثرة في باب الإبدال. وقد فطن الأقدمون لعامل التطور الصوتي —إذن– وذكروا أنه لم يكن من وليد الصدفة . وذكروا

---

[٤٥] سورة البقرة: ٤٣.

[٤٦] سورة البقرة: ٢٢٩.

[٤٧] سورة فصلت: ٣٤.

[٤٨] أ.د. وهبة الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥)، ١٩١.

أمثلته. وليس بصحيح إذن ما ذكره المحدثون من أنهم لم يفطنوا له وإن كانوا لم يعنونوا له).[٤٩]

مثل ذلك ما روي لنا, من أن (مرد): أقدم وعتا، ومرد الخبز: لينه بالماء. وأصل الكلمة بالمعنى الثاني هو: (مرث). ففي المعاجم: (مرث الشئ في الماء: أنقعه فيه حتى صار مثل الحساء). فقد أبدلت صوت الثاء هنا تاء, فصارت الكلمة:(مرت)، وهذه رويت لنا كذلك، ثم جهرت التاء لمجاورتها للراء، فصارت: (مرد) وبذلك ماثلت كلمة (مرد) بمعنى: أقدم وعتا.

ومن ذلك (المحت) بمعنى الشديد، واليوم الحار، والخالص، مع أن (البحت) بمعنى الخالص أيضا، والميم أخت الباء. مثل (لزب ولسب)، كما جاء في القاموس بمعنى اللصوق ولذع الحية والعقرب. ومثال ذلك أيضا ما في المعاجم، من قولها: (الفروة: جلدة الرأس والغنى). وأصل الكلمة بمعنى الثاني، هو: (الثروة) أبدلت الثاء فاء على طريقة العربية في مثل (جدث) و (جدف) و (حثالة) و (حفالة) وما أشبه ذلك.

ومن الأمثلة كذلك، ما روته المعاجم، من أن (حنك ألغراب) هو باطن أعلى الفم من داخل، و(حنك الغراب) شدة سواده، فإنه مما لا شك فيه، أن (الحنك) بالمعنى الثاني، متطورة عن (الحلك) بمعنى: شدة السواد. قلبت فيها اللام نونا، كما أبدلت في مثل: إسماعيل وإسماعين، إسرائيل و إسرائين، وجبريل وجبرين، وغير ذلك.[٥٠]

---

[٤٩] د.توفبق محمد شاهين، المشترك اللغوي نظريا وتطبيقا (دون المطبع: دون السنة)، ٦٤.

[٥٠] د. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية (دون المطبع: دون السنة)، ٣٣٣.

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

هذا الفصل يحتوي على ترجمة يحي بن شرف الدين النووية، الأحاديث والألفاظ التي تحتوي المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية.

المبحث الأول: ترجمة يحي بن شرف الدين النووية

أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي الشافعي (٦٣١هـ-١٢٣٣م / ٦٧٦هـ-١٢٧٧م) المشهور باسم "النووي" هو مُحدّث وفقيه ولغوي مسلم، وأحد أبرز فُقهاء الشافعية، اشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم، كرياض الصالحين والأربعين النووية ومنهاج الطالبين والروضة، ويوصف بأنه محرِّر المذهب الشافعي ومهذّبه، ومنقّحه ومرتبه، حيث استقر العمل بين فقهاء الشافعية على ما يرجحه النووي. ويُلقب النووي بشيخ الشافعية، فإذا أُطلق لفظ "الشيخين" عند الشافعية أُريد بهما النووي وأبو القاسم الرافعي القزويني.[٥١]

ولد النووي في نوى سنة ٦٣١هـ، ولما بلغ عشر سنين جعله أبوه في دكان، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن تعلم القرآن الكريم وحفظه، حتى ختم القرآن وقد قارب البلوغ، ومكث في بلده نوى حتى بلغ الثامنة عشر من عمره، ثم ارتحل إلى دمشق. قدم النووي دمشق سنة ٦٤٩هـ، فلازم مفتي الشام عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري وتعلم منه، وبقي

[٥١] السيوطي، المنهاج السَّوِي في ترجمة الإمام النووي (دون المطبع: دون السنة)، ٢٥-٢٦.

النووي في دمشق نحواً من ثمان وعشرين سنة، أمضاها كلها في بيت صغير في المدرسة الرواحية، يتعلّم ويُعلّم ويُؤلف الكتب، وتولى رئاسة دار الحديث الأشرفية، إلى أن وافته المنية سنة ٦٧٦هـ.[٥٢]

وأما لقبه: فقد لُقب بمحيي الدين، وكان يكره أن يُلقب به تواضعاً، أو لأن الدين حي ثابت دائم غير محتاج إلى من يحييه، حتى يكون حجة قائمة على من أهمله أو نبذه. وحين استقر النووي في المدرسة الرواحية واطمأنت نفسه في مسجده أقبل على طلب العلم بكل ما يعتلج بقلبه وعقله من شغف وجد واستعداد، ولقد كان ذلك منه مضرب المثل، ومثار العجب.

كتاب طبقات الفقهاء الشافعية للإمام تقي الدين بن الصلاح، تهذيب الإمام النووي، تنقيح الإمام المزّي. أخذ النووي الفقه الشافعي عن كبار علماء عصره، وبفترة وجيزة حفظ الفقه وأتقنه، وعرف قواعده وأصوله، حتى عُرف بذلك بين العامة والخاصة، ولم يمضِ وقت كبير حتى كان عَلَم عصره في حفظه للمذهب، وإتقانه لأقوال علمائه، وأعرفهم بعلم الخلاف، وأحقهم بأن يكون محرر المذهب.

وقد روى النووي أشهر هذه الكتب بالسند العالي إلى الأئمة المؤلفين، وقد شهد له بالعلم في الحديث كثير من العلماء، يقول الذهبي: "وهو (أي النووي) سيد هذه الطبقة"، ويقول ابن العطار: "... حافظاً لحديث رسول الله، عارفاً بأنواعه كلها، من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظه وصحيح معانيه واستنباط فقهه".

[٥٢] ابن العطَّار، تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين (دزن المطبع: دون السنة)، ٤٤.

وقد بين النووي في كتابه "المقاصد" سبعة مقاصد وخاتمة، المقصد الأول: في بيان عقائد الإسلام وأصول الأحكام ومما ذكر فيه قوله: «أول واجب على المكلف معرفة الله تعالى وهي: أن تؤمن بأن الله تعالى موجود ليس بمعدوم، قديم ليس بحادث، باقٍ لا يطرأ عليه العدم، مخالف للحوادث لا شيء يُماثله، قائم بنفسه، لا يحتاج إلى محل ولا مخصص، واحد لا مشارك له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، له القدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام، فهو القادر المريد العالم الحي السميع البصير المتكلم.

كان النووي إماماً في اللغة العربية، ويدل كتاباه "تحرير التنبيه" و"تهذيب الأسماء واللغات" على تمكنه بعلم اللغة تمكناً قل نظيره في نظرائه في عصره، يقول ابن قاضي شهبة في كتابه "طبقات النحاة واللغويين": «أبو زكريا النووي الفقيه، الحافظ اللغوي، شيخ الإسلام، صاحب التصانيف المشهورة، كان إماماً في اللغة والنحو، قرأ ذلك على الشيخ جمال الدين بن مالك، ونقل عنه في تصانيفه، وصنف تهذيب الأسماء واللغات، وتركه مسودّة، وهو يدل على تبحره في علم اللغة، وكذلك كتابه التحرير على كتاب التنبيه، فذكرته بسبب ذلك.

تعد دار الحديث الأشرفية أشهر دار في بلاد الشام لعلم الحديث، وقد فتحها الملك الأيوبي الأشرف مظفر الدين موسى بن محمد العادل في ليلة النصف من شعبان سنة ٦٣٠هـ، وجعل شيخها تقي الدين بن الصلاح، ووقف عليها الملك الأشرف الأوقاف، وجعل بها نعل النبي محمد، ومن شرط واقفها في الشيخ أنه إذا اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قُدّم من فيه الرواية، وظاهرٌ أن من اجتمع فيه الرواية والدراية أولى بمشيختها ممن فيه

إحداهما، والمتعارف عليه ألا يلي مشيختها إلا عظيم وقته بالعلم وخصوصاً علمَ الحديث، ومن لُقب بشيخ دار الحديث فقد نال في العلم أجلَّ الألقاب.

والظاهر أن النووي لم يطلب رئاسة دار الحديث، بل دفعها عنه، ولم يقبلها إلا بعد جهد، ويدل على ذلك ما كتبه في رسالة لابن النجار حين هدده هذا بإقالته منها قال: (أوما علمتَ لو أنصفتَ كيف كان ابتداءً أمرها؟ أوما كنتَ حاضراً مشاهداً أخذي لها؟).

وقُرئ عليه صحيحا البخاري ومسلم بدار الحديث الأشرفية سماعاً وبحثاً، وقرئ عليه الرسالة للقشيري، وصفة الصفوة، وكتاب الحجة على تارك المحجة لنصر المقدسي بحثاً وسماعاً.

في الثلث الأخير من ليلة الأربعاء في الرابع والعشرين من رجب، سنة ست وسبعين وستمائة، توفي الإمام النووي، ودُفن الإمام النووي في قريته نوى، وقبره ظاهر يُزار. ومما أُثر من خبره أنه لما دنا أجله ردّ الكتب المستعارة عنده من الأوقاف جميعها.[٥٣]

[٥٣] السيوطي، المنهاج السَّوِي في ترجمة الإمام النووي (دون المطبع: دون السنة)، ٣٠-٣١.

المبحث الثاني: عرض البيانات وتحليلها

ولبيان ما أراده الباحث من هذا البحث فيعرض البيانات ثم يحللها عن المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية لإمام يحي بن شرف الدين النووية حتى يستمد البيانات وبيناتها.

أ) الأحاديث التي تحتوي المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية.

كما قد ذكر الباحث في الفصل قبله بأن موضوع هذا البحث هو متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية الذي يحتوى المشترك اللفظي. يستخدم هذا البحث تحليل الدلالي الذي يرجع إلى المعنى في كل اللفظ، ويتحد الباحث هذا التحليل إلى الأحاديث التى تحتوى المشترك اللفظي أي يكتب ويتحلل الباحث الأحاديث التى تحتوى معنى المشترك اللفظي بكيفية نظر إلى الألفاظ التى تحتوى معنيين مختلفين فأكثر ثم ينظر المعنى إلى الكتاب "الوافي في شرح الأربعين النووية" لدكتور مصطفى البغى ومحي الدين مسطى والكتاب "الدورة السلفية شرح الأربعين النووية" للإمام محي الدين النووي وأصحابه ثم إلى القاموس المنور (العربية– الإندونسية) و(الإندونسية– العربية) وغيرهما من القاموس العربي.

ويرجع الباحث إلى الهدف الأول للنظر بأن الأحاديث في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية تحتوى المشترك اللفظي، مرة أخرى أن الباحث قد نظر إلى تحليل معنى الألفاظ الذي يحتوي المشترك اللفظي في تلك الأحاديث، لا للإنتقاد إلى

الحديث الشريف للنبي صلى الله عليه وسلم. ويليه الباحث أن يحلل ألفاظ الأحاديث في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية.

ولوصف وبيان الأحاديث الذي يحتوي مشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية لابد أن ينظر بيان ما قد ورد في هذا البحث، ويليه بيانه:

١. الحديث السادسة

بعد أن قرأت ونظرت إلى الأحاديث متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية فوجدت لفظا من المشترك اللفظي في الحديث النمرة السادسة، أي الحديث الذي يبين عن الحلال والحرام وهو كما يليه:

"عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : إِنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُوْرٌ مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِيْنِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيْهِ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ. (رواه البخاري ومسلم)"

بين هذا الحديث عن الحلال والحرام ويرويه البخاري والمسلم. أما البيان في كلمة "اتَّقَى الشُّبُهَاتِ" في هذا الحديث عند الدكتور مصطفى البغى ومحي الدين مسطى يحتوى

المعنى "يترك الشبهات" بمعنى أن يبعد بجعل إلجاء ووقاء بين نفسه وتلك الشبهات. أي لابد على الناس أن يتحوط أو يتأني في كل الشبهات حتى لايدخل في أمر منكر أو حرام.

أما عند الشيخ عثيمين أن مقصود من هذا الحديث "..... فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِيْنِهِ وَعِرْضِهِ...." هو الورع، يعنى وجب على الناس أن يترك الشبهات حتى لايدخل فيها.

أما في كلمة ".... وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ...." هو من سقط إلى أمر الشبهات فقد سقط إلى الحرام، بأن المقصود الشجاعة انحطاط في الشبهات التى تشبه الحلال وكذك تشبه الحرام، وهذا كما بينه الدكتور مصطفى البغى ومحي الدين مسطى في كتابهما الوافي في شرح الأربعين النووية.

عند الامام النووي، المقصود من قطعة هذا الحديث هو يحتوي أمرين:

أولا: هو يسقط إلى الحرام، ويظن بأن هذا الأمر غير حرام.

ثانيا: كاد أن يبسقط إلى الحرام كما أن المعصية هي مقدمة إلى الكفر.

من هذا البيان فقد عرف أن مقصود من قطعة هذا الحديث "..... فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِيْنِهِ وَعِرْضِهِ...." هو أن يترك الشبهات، أن يبعد بجعل نفسه حماية بين نفسه والشبهات حتى لا يدخل فيها. وأما من سقط في الشبهات فقد سقط في الحرام هو مقصود من قطعة هذا الحديث (وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَام).

٢. الحديث السابعة عشرة

الحديث التالي الذي يحتوي اللفظ للمشترك اللفظي هو الحديث السابعة عشرة، أي الحديث الذي بين عن اللطف والعمل الحسن في كل حال. يوجد الباحث مشترك اللفظي في هذا الحديث الذي سيبين به:

"عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ. فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيْحَتَهُ. (رواه مسلم)".

هذا الحديث يبين عن اللطف والعمل الحسن في كل حال. عند الباحث أن في هذا الحديث وجود اللفظ من المشترك اللفظي وهو في الكلمة أو قطعة الحديث " إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ....". وأما بيانه يأخذ الباحث من بيان الإمام النووي وغيره.

رأى الإمام النووي في كلمة "إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ" أن الله تعالى أوجب على عبده أن يفعل الخير في كل الأمور حتى في مسئلة القتل، مثلا: إذا قتل المسلم مسلما في القصاص لابد عليه أن يطلب آلة القصاص ولا يجوز عليه أن يطلب غير آلة القصاص.

عند الدكتور مصطفى البغى هو أوجب، أمر أو طلب الله على كل العبد في أي وقت ومكان أن يفعل الخير أو الحسن كما نقل من القرآن العظيم "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ.... (النحل: ٩٠). أي: أوجب عليكم الإحسان في كل شيء، ولفظ الكتابة

يقتضي الوجوب عند أكثر الفقهاء والأصوليين، خلافًا لبعضهم، وإنما يعرف استعمال لفظة الكتابة في القرآن فيما هو واجب حتم كما قال عبد العال بن سعد الرشيدي في مقالاته.

ولهذا، أي من هذا البيان فعرف أن الله تعالى أوجب على عبده أن يعمل عملا حسنا في هذه الحياة. أي بمعنى "إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ" هو أوجب الله أو طلب الله عبدا أن يكون خيرا أو حسنا في كل عمله.

٣. الحديث عشرون

الحديث التالي الذي يحتوي اللفظ للمشترك اللفظي هو الحديث عشرون، أي الحديث الذي بين عن الحياء والإيمان. يوجد الباحث مشترك اللفظي في هذا الحديث الذي سيبين به:

"عَنْ أَبِيْ مَسْعُوْدٍ عُقبَة بنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ البَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ مِمَّا أَدرَكَ النَاسُ مِن كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى إِذا لَمَ تَستَحْيِ فاصْنَعْ مَا شِئتَ. (رواه البخاري)".

يعرف من هذا الحديث البيان عن الحياء والإيمان، والقطعة من هذا الحديث ".....إِذا لَمَ تَستَحْيِ فاصْنَعْ مَا شِئتَ." هنا البيان من الإمام النووي بأن من يريد أن يعمل عملا وهو ليس من عمل الذي لاحياء فيه سواء كان لله أو للناس فاعمل به، وإلا فلا. وهذا كما قد نقل من القرآن العظيم (اِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ). أي حكمه مباح عند الإمام النووي.

أما عند الإمام ابن دقيق هذا الحديث ".....إذا لَمَ تَستَحْيِ فاصْنَعْ مَا شِئتَ." هو يحمل مقصودين:

أولا: ذلك اللفظ أمر بتهديد ولا يقصد الأمر كما في آية القرآن (اِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ)، وهو تهديد، لأن الله تعالى قد بينهم ما الذي عمل وما الذي ترك كما في حديث آخر (مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقصِ الْخَنَازِيْرِ).

ثانيا: معناه، اعمل كل عمل لاينشأ حياء إذا كان عامله أن يبدي هذا العمل، وهذا كما في حديث آخر (اَلْحَيَاءُ مِنَ الإِيْمَانِ).

فعرف من هذا البيان أن من قطعة الحديث ".....إذا لَمَ تَستَحْيِ فاصْنَعْ مَا شِئتَ." هو أمر في أن يعمل كل عمل إذا لم تستحي.

٤. الحديث السابعة وثلاثون

الحديث التالي الذي يحتوي اللفظ للمشترك اللفظي هو الحديث السابعة وثلاثون، أي الحديث الذي بين عن العدالة وفضل الله. يوجد الباحث كثيرا من المشترك اللفظي في هذا الحديث الذي سيبين به:

"عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلى الله عليه وسلم فِيْمَا يَرْوِيْهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ : فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَةَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيْرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا

كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً " (رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف)".

هذا الحديث "... إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ.." مقصوده أن الله تعالى قدَّرها وأثبتها في سابق علمه، ويحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى أمر لحفظته بكتابتها في اللوح المحفوظ بدليل الرواية الأخرى قال الله تعالى:"وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً".

قال الإمام النووي أن مقصوده أن الله تعالى قد أثبت الحسنات والسيئات لكل شيئ ثم كتب الله على من يعملها. وبهذا المعنى منذ ولد بن آدام أثبته هذه الحسنات والسيئات ثم يختارها أين ما كانوا أن يوافقها.

أما البيان عن كلمة (فَمَنْ هَمَّ): الهم هو ترجيح قصد الفعل، تقول: هممت بكذا، أي قصدت بما هممت كذا والهم أعلى من خطورة الشيء على القلب. أو "فمن همَّ بحسنةٍ فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنةً كاملةً" الهمُّ يعني الإرادة، بأن عقد عزمه عليها؛ أي: إذا أراد الإنسان أن يعمل حسنة ولكنه لم يعملها، كتبها الله له حسنة كاملة لا نقص فيها.

"وإن همَّ بها فعملها، كتبها الله عنده عشر حسناتٍ، إلى سبعمائة ضِعفٍ، إلى أضعافٍ كثيرةٍ" أي: أرادها وعملها وأحسن في عمله بأن أخرجها من الهم إلى ديوان العمل، وكان مخلصًا متبعًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن الله يكتبها عشر حسنات، "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (الأنعام: ١٦٠)"، إلى سبعمائة ضِعف، إلى أضعاف كثيرة.

ورأى الإمام النووي أن مقصوده "..... فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ....." هو النية أو الإرادة أن يعمل عملا حسن. ومن هذا البيان في قطعة هذا الحديث قد عرفنا أن الله تعالى أثبت الحسنات والسيئات ثم يختار الناس أين أن يريد أن يعمل بها بقصد أو بنية فعليه الأجر أو ضده. أي الحد الأدنى يعني ثوابك على نيتك بعمل لم تفعله أو حيل بينك وبين أن تفعله حسنة كاملة، أما إذا فعلته من عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة.

٥. الحديث الثامنة وثلاثون

الحديث التالي الذي يحتوي اللفظ للمشترك اللفظي هو الحديث الثامنة والثلاثون، أي الحديث الذي بين عن الوسيلة للتقرب إلى الله ولرجاء رضى الله. يوجد الباحث مشترك اللفظي في هذا الحديث الذي سيبين به:

"عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيْذَنَّهُ. (رواه البخاري)".

كما قد ذكر أن هذا الحديث يبين عن الوسيلة للتقرب إلى الله ولرجاء رضى الله، وفي قطعته وجود كلمة ".... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ...." قال الإمام النووي أن

المفصود من اللفظ "ولي" هو من يؤمن بالله كما في القرآن العظيم "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا (البقرة: ٢٥٧)". أو قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: مَن كان مؤمنًا تقيًّا، كان لله وليًّا، فمن آذى مؤمنًا فقد آذنه الله – أي: أعلمه الله – أنه محارب له، والله تعالى إذا حارب العبد أهلكه، فليحذر الإنسان من التعرض لكل مسلم.

عند الدكتور مصطفي البغى أن "ولي" هو ضد "المعادة" كما في أصل الصحة، وكذلك عن الشيخ عثيمن أنه ضد العدو كما نقل من القرآن العظيم " أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (يونس: ٦٢) ". و " الأولياء " جمع " ولي"، وهو النصير، وقد بينا ذلك بشواهده.

ولو كان من هذا البيان الخلاف بين العلماء، لكن فعرفنا من فهمه أن معناه هو المحبوب أو العالم بالله كما قد بحث عبدالعال بن سعد الرشيدي وهو وليًّا: والولي هو العالم بالله، المواظب على طاعته، المخلِص في عبادته.

٦. الحديث التاسعة وثلاثون

الحديث التالي الذي يحتوي اللفظ للمشترك اللفظي هو الحديث التاسعة والثلاثون، أي الحديث الذي بين عن الأمر لاذنب به. يوجد الباحث مشترك اللفظي في هذا الحديث الذي سيبين به:

"عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلم قَالَ : إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِيْ عَنْ أُمَّتِي : الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ. (حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما)"

هذا الحديث ما يتعلق ب الأمر لاذنب به إن الله تعالى "تجاوز لي عن أمتي، أي: عفا وصفح لأجلي، "الخطأ" فعل الشيء من غير قصد، "والنسيان" هو عدم ذكر الشيء؛ لذهول أو غفلة، وهو معفوٌّ عنه؛ أي: لا إثم فيه، ولكن رفع الإثم لا ينافي أن يترتب على نسيانه حُكم، كما أن من نسي الوضوء، وصلى ظانًّا أنه متطهر، فلا إثم عليه بذلك، ثم إن تبين له أنه كان قد صلى محدثًا، فإن عليه الإعادة.

قال الإمام النووي أن مقصود من "... إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِيْ عَنْ أُمَّتِي..." هو العفو عن الذنب من الخطاء وما استكرهوا عليه. وهذا كما قد بين الإمام الشيخ ابن عثيمن أي أن معناه هو العفو عن الخطاء (عمل شيئ بدون قصد) والنسيان (نسيان القلب إلى الشيئ الذي علم به) كما في الآية "رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا.... (البقرة:٢٨٦)".

قد عرف من هذا البيان أن مقصود من هذا الحديث هو أن الله تعالى أن يعفو عن عمل في الخطاء والنسيا وما استكرهوا فيه حتى لاذنب لفعله.

ب) الألفاظ التي تحتوي المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية.

كما قد ذكر الباحث في الباب قبله بأن الأحاديث في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية التى تحتوى المشترك اللفظ تتكون ستة أحاديث. وفي هذا البحث سيواصف ويتحلل الباحث دقيقيا الألفاظ من المشترك اللفظي التي وجدت من تلك الأحاديث.

ولوصف لفظ الأحاديث الذي يحتوي مشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية لابد أن ينظر بيان ما قد ورد في هذا البحث، ويليه بيانه:

١. اللفظ "اتَّقَى"

معنى المفردات:

في الحديث: ترك – يترك – اترك

في المعجم: احتمى – يحتمى (حماية)

لفظ " اتَّقَى" وجد في الحديث "....فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِيْنِهِ وَعِرْضِهِ..." يوجد في هذا اللفظ المعاني الكثيرة، منها: اتَّقَى بمعنى "ترك"، اتَّقَى بمعنى "لجأ" اتَّقَى بمعنى "خاف" وغيرهم. ويوجد في القاموس "المعاني لكل رسم معنى" أن هذا اللفظ بمعنى "احتمى – يحتمى".

لكن في كتاب ترجمة "الدورة السلفية شرح الأربعين النووية" أن لفظ "اتَّقَى" بمعنى "ترك" ويقوي هذا الرأي الدكتور مصطفى البغى ومحي الدين مسطى في كتابهما "الوافي في شرح الأربعين النووية" بهذا المعنى.

وبذلك بعد أن يفهم الباحث منى هذا البيان فعرف أن معنى الأصلى من هذا اللفظ "اتَّقَى" هو حماية أو صيانة أو عناية، أي المشترك في المعنى، وفي هذا الحديث بمعنى "ترك" أي من ترك الشبهات في كل الأمور فقد استبرأ نفسه من الأمور القبيحة. وبنظر إلى تقسيم أنواع المشترك اللفظي، فهذا اللفظ "اتَّقَى" يدخل إلى أنواع اشتراك في موضوع اللفظة المفردة، أي استعمال اللفظ المشترك في جميع معانيه.

وسبب من نشأة المشترك اللفظي في هذا اللفظ "اتقي" إذا نظر إلى نظرية مشترك اللفظي هو "المجاز" أي أن اللفظ الواحد لم يكن له إلا معنى واحد على سبيل الحقيقة ثم تضمن معان أخرى على سبيل الاستعارة والمجاز.

٢. اللفظ "وَقَعَ"

معنى المفردات:

في الحديث: سقط – يسقط

في المعجم: حدث – يحدث

وهذا اللفظ "وقع" يوجد في الحديث النمرة السادسة كما يوجد لفظ "اتَّقَى". وفي الحديث ".... وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ....." وفي القاموس "المعاني لكل رسم

معنى" أن معنى من لفظ "وقع" هو "حدث" أو بمعنى "انحط -ينحط" أو بمعنى "هوي – يهوي."

عند الإمام محي الدين النووي أن معنى من لفظ "وقع" هو "انحط –ينحط" أي سقط إلى الشبهات، وهذا كما قال مصطفى البغى أن معنى من لفظ "وقع" هو "سقط –يسقط" أي من سقط في الشبهات سقط في الحرام.

من هذا البحث فعرف أن هذا اللفظ "وقع" بمعنى سقط كما قالهما أن مقصود " وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ" هو من سقط في الشبهات سقط في الحرام فطبعا، أو بمعنى من يظن أنه ليس بحرام فسقط في الحرام.

قوله صلى الله عليه وسلم (ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام) أخرجه العلماء على وجهين:

الأول: أن من تساهل في مباشرة الشبهات وكثر تعاطيه لها لا يأمن على نفسه إصابة الحرام وإن لم يتعمد ذلك الثاني: أن من اعتاد التساهل في ذلك وتمرن على الشبهات يتطور به الأمر إلى أن يتجرأ على انتهاك المحرمات ويذهب عنه تعظيم الشعائر ، ولهذا روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس) رواه الترمذي وحسنه.

وبنظر إلى تقسيم أنواع المشترك اللفظي، فهذا اللفظ "وَقَعَ" في قطعة هذا الحديث ".... وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ..." يدخل إلى أنواع اشتراك في موضوع اللفظة المفردة، أي استعمال اللفظ المشترك في جميع معانيه.

وسبب من نشأة المشترك اللفظي في هذا اللفظ "وقع" إذا نظر إلى نظرية مشترك اللفظي في الباب الثاني هو "المجاز" أي أن اللفظ الواحد لم يكن له إلا معنى واحد على سبيل الحقيقة ثم تضمن معان أخرى على سبيل الاستعارة والمجاز.

٣. اللفظ "كَتَبَ"

معنى المفردات:

في الحديث: أوجب – يوجب – إجابة

في المعجم: كتب – يكتب – كتابة

كما بين في الكتاب الدورة السلفية شرح الأربعين النووية أن هذا اللفظ "كتب" في الحديث ".... إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ....." بمعنى "أوجب" أو "فرض". أما في الكتاب الوافي في شرح الأربعين النووية بين أن اللفظ "كتب" بمعنى "طلب" و"أوجب" أو "أثبت."

(إن الله كتب) أي: أوجب عليكم الإحسان في كل شيء، قال ابن رجب: ولفظ الكتابة يقتضي الوجوب عند أكثر الفقهاء والأصوليين، خلافًا لبعضهم، وإنما يعرف

استعمال لفظة الكتابة في القرآن فيما هو واجب حتم؛ كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ (النساء: ١٠٣).

كما قد نقل من القاموس "المنور" (العربية – الإندونسية) لفظ "كتب" عادة بمعنى "كتب – يكتب – كتابا" نحو: كتب محمد الرسالة، كتب كاتب كتابة في الكتاب. وكذلك في القاموس المعاني لكل رسم معنى.

من هذا البيان والوصف فيعرف أن معنى لفظ "كتب" في الحديث: إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ... إلى آخره بمعنى "أوجب" و"أثبت" الاحسان على كل شيئ حتى في القتلة. وبنظر إلى تقسيم أنواع المشترك اللفظي، فهذا اللفظ "كَتَبَ" في الحديث ".... إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ..." يدخل إلى أنواع اشتراك في موضوع اللفظة المفردة، أي استعمال اللفظ المشترك في جميع معانيه.

وسبب من نشأة المشترك اللفظي في هذا اللفظ "كتب" إذا نظر إلى نظرية مشترك اللفظي هو "تطور المعنى" أي الأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معان جديدة ذات معان عامة, لذلك فقد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة أو ذلك المعنى العام.

٤. اللفظ "فاصْنَعْ"

معنى المفردات:

في الحديث: عمل – يعمل – اعمل

في المعجم: صنع – يصنع، مثلا: سيصنع بلاد إندونسيا السيارة الأهلية، أو بمعنى "بنى" مثلا: بنى محمد البيت في ملانج.

في القاموس المعاني لكل رسم معنى أن لفظ "فاصْنَعْ" من ماض "صنع – يصنع – اصنع" هو بمعنى "صنع" أو "بنى"، مثلا: سيصنع بلاد إندونسيا السيارة الأهلية، أو بنى محمد البيت في ملانج.

لكن في هذا الحديث "..... إِذا لَم تَستَحْيِ فاصْنَعْ مَا شِئتَ" بمعنى "عمل – يعمل – اعمل"، وهذا كما قد بين الإمام النووي في الكتاب الدورة السلفية شرح الأربعين النووية. أي إذا لم تستحي فاعمل ما شئت. وكذلك عند مصطفي البغى أن معنى لفظ "فاصْنَعْ" في هذا الحديث هو "عمل – يعمل – اعمل" أي فاعمل ما شئت. ويزيد مصطفي البغى أن معنى "الأمر" في هذا الحديث يحمل "التحديد" أي من فعل هذا فقد هدد الله النار.

(إذا لم تستح فاصنع ما شئت) أورد أهل العلم معنيين لقوله عليه الصلاة والسلام: (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) أحدهما: أنه أمر بمعنى التهديد والوعيد، والمراد: إذا لم يكن حياء، فاعمل ما شئت، فإن الله يجازيك على ما صنعت.

من هذا البيان فيعرف أن معنى لفظ "فاصْنَعْ" هو بمعنى "عمل – يعمل – اعمل"، أي من أراد أن يعمل كل عمل فاعمل ما شئت. وبنظر إلى تقسيم أنواع المشترك اللفظي، فهذا اللفظ " فاصْنَعْ " في قطعة هذا الحديث ".... إِذا لَمَ تَستَحْيِ فاصْنَعْ مَا شِئتَ" يدخل إلى أنواع اشتراك في موضوع اللفظة المفردة، أي استعمال اللفظ المشترك في جميع معانيه.

وسبب من نشأة المشترك اللفظي في هذا اللفظ "فاصنع" إذا نظر إلى نظرية مشترك اللفظي هو "المجاز" أي أن اللفظ الواحد لم يكن له إلا معنى واحد على سبيل الحقيقة ثم تضمن معان أخرى على سبيل الاستعارة والمجاز.

٥. اللفظ "كَتَبَ" و"كَتَبَهَا" و"هَمَّ"

معنى المفردات:

في الحديث: "كتب" الأول بمعنى "أثبت"، "كتب" الثاني بمعنى "كتب" الحقيقي، "هَمَّ" بمعنى "النية".

في المعجم: "كتب" في الأول والثانى معناه واحد، وهو (كتب – يكتب – اكتب) و" هَمَّ" بمعنى "الشك".

إذا كان الباحث ينظر إلى رأي الإمام محي الدين النووي فوجود لفظ المشترك اللفظي لأن اللفظ "كتب" الأول واللفظ "كتب" الثاني أو الثالث يخالف في المعنى، أي أن الأول بمعنى "أثبث" والثاني أو الثالث بمعنى "كتب" نفسه (كتب – يكتب– اكتب) لأن ذلك من نوع بديع الجناس التام (أَنْ يَتَشَابَهَ اللفظانِ في النُّطْق وَيَخْتَلِفَا في الْمَعْنى) وهو من جنس

المشترك اللفظي، مثلا "وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ مَا لَبِثُوْا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَالِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُوْن (الروم: ٥٥). أي أن معنى "الساعة" الأول والثاني يخالف في المعنى، يعنى بمعنى "القيامة" في الأول وبمعنى "الزمان المعين" في الثاني. أو مثلا في الشعر " وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ # إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللهِ فِيْهِ سَبِيْل". أن معنى "يحي" يخالف في الأولى والثانية، معناه "أسم الشخص" في الأولى وبمعنى "الحياة" في الثانية.

ولهذا، قد عرف من هذا البيان، أي يدخل إلى المشترك اللفظي كما ينظر الباحث إلى رأي الإمام محي الدين النووي، أن معنى لفظ "كتب" في الأول هو بمعنى "أثتب" وفي الثاني بمعنى "كتب" نفسه، أي المعنى الحقيقي.

وبنظر إلى تقسيم أنواع المشترك اللفظي، فهذا اللفظ "كَتَبَ" الأول و"كَتَبَ" الثاني في هذا الحديث يدخل إلى أنواع اشتراك يوجبه تركيب الألفاظ وبناء بعضها على بعض، أي الاشتراك بين الحقيقة والمجاز، وهو التجوز باللفظ من الحقيقة إلى المجاز ما كانت القرائن اللفظية والمعنوي التي تمنع إرادة المعنى الحقيقي قائمة. مثلا كقوله تعالى: الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. فوجه معنى البخل فيها إلى بخل العلم دون بخل الأموال؛ إذ البخل كان مذموما عند العرب، وعند جميع الأمم، وما كان مقرا ولا كان هناك من يقره قبل الإسلام تدينا وتخلقا.

أما اللفظ "هَمَّ" في قطعة هذا الحديث "..... وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَةَ حَسَنَاتٍ....." من جملة المشترك اللفظي لأن معناه في القاموس المنور (العربية – الإندونسية) هو بمعنى "قصد" أو "الشك".

هـمَّ: أراد وقصد، والهمُّ بالشيء: القصد إليه بالقلب، والعزم على فعله. ولهذا قد حدث مشترك اللفظي في هذه الكلمة بنطر إلى هذا البيان. وبنظر إلى تقسيم أنواع المشترك اللفظي، فهذا اللفظ " هَمَّ" في قطعة هذا الحديث ".... وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَةَ حَسَنَاتٍ..." يدخل إلى أنواع اشتراك في موضوع اللفظة المفردة، أي استعمال اللفظ المشترك في جميع معانيه.

وسبب من نشأة المشترك اللفظي في هذا اللفظ "كتب، كتبها" إذا نظر إلى نظرية مشترك اللفظي هو "المجاز" أي أن اللفظ الواحد لم يكن له إلا معنى واحد على سبيل الحقيقة ثم تضمن معان أخرى على سبيل الاستعارة والمجاز. وأما في اللفظ "وليا" إذا نظر إلى نظرية مشترك اللفظي هو "تطور المعنى" أي لأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معان جديدة ذات معان عامة، لأن في كلمة "هم" قد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة أو ذلك المعنى العام.

٦. اللفظ "وَلِيًا"

معنى المفردات:

في الحديث : العالم بالله

في المعجم : المحافظ

أن معنى "ولي" في قطعة هذا الحديث "..... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ...." هو العالم بالله، المواظب على طاعته، المخلِص في عبادته. وهو المؤمن التقي؛

كما قال تعالى: ﴿ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾ (الأنفال: ٣٤)، وكما قال سبحانه: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ (يونس: ٦٢، ٦٣)، فهو الذي والى اللهَ بطاعته، فتولَّاه الله بفضله ورعايته.

أما معناه في المعجم "المعاني لكل رسم معنى" هو المحافظ ولذلك كان الباجث أدخل هذا اللفظ في الحديث "..... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ...." من المشترك اللفظي.

وبنظر إلى تقسيم أنواع المشترك اللفظي، فهذا اللفظ "ولي" في قطعة هذا الحديث ".... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ...." يدخل إلى أنواع اشتراك في موضوع اللفظة المفردة، أي استعمال اللفظ المشترك في جميع معانيه.

وسبب من نشأة المشترك اللفظي في هذا اللفظ "وليا" إذا نظر إلى نظرية مشترك اللفظي هو "تطور المعنى" أي لأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معان جديدة ذات معان عامة، لأن في كلمة "وليا" قد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة أو ذلك المعنى العام.

٧. اللفظ "تَجَاوَز"

معنى المفردات:

في الحديث: العفو

في المعجم: يمشي بدون حد، ترك الزمان الماضي

أن معنى "التجاوز" هو العفو هو كما في شرح الأربعين النووية لعبد المحسن العباد.[٥٤] وكذلك عند الشيخ ابن عثيمن. أما في القاموس المعاني لكل رسم معنى أن معناه هو ترك الزمان الماضي أو يمشي بدون حد.

وبهذا البيان أدخل الباحث عن هذا اللفظ من المشترك اللفظي، وفي هذا الحديث يستعمل اللفظ "التجاوز" لاستخدام في معنى "العفو" ولذا، من النظرية عن المشترك اللفظي أن جنس هذا اللفظ منه.

وبنظر إلى تقسيم أنواع المشترك اللفظي، فهذا اللفظ "تَجَاوَز" في قطعة هذا الحديث ".... إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِيْ عَنْ أُمَّتِي ..." يدخل إلى أنواع اشتراك في موضوع اللفظة المفردة، أي استعمال اللفظ المشترك في جميع معانيه.

[٥٤] عبد المحسن العباد، العباد، (مكتبة الشاملة: الشبكة الإسلامية).

وسبب من نشأة المشترك اللفظي في هذا اللفظ "تجازو" إذا نظر إلى نظرية مشترك اللفظي هو "تطور المعنى" لأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معان جديدة ذات معان عامة لأن في كلمة "تجاوز" قد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة أو ذلك المعنى العام.

الفصل الرابع

الإختتام

في هذا الفصل الأخير يحتوي الخلاصة التى تبحث في الفصل الثالث وتوجب أسئلة البحث ومقترحات.

أ. نتائج البحث

الخلاصة مما قد بحث في الفصل قبله الذي يتعلق الأحاديث التي تحتوي على المشترك اللفظي وأنواعها في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية:

١. المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية يوجد في بعض الأحاديث وهي الأحاديث للنمرة السابعة، السابعة عشرة، عشرون، السابعة والثلاثون، الثامنة والثلاثون، والتاسعة والثلاثون.

٢. أما الألفاظ من المشترك اللفظي في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، هي : ١) "اتَّقَى" ٢) "وَقَعَ" في الحديث السادسة، ٣) "كَتَبَ" في الحديث السابعة عشرة، ٤) "فَاصنَع" في الحديث عشرون، ٥) "كَتَبَ" ٦) "كَتَبَهَا" ٧) "هَمَّ" في الحديث السابعة والثلاثون، ٨) "وَلِيًّا" في الحديث الثامنة والثلاثون، ٩) "تَجَاوَزَ" في الحديث التاسعة والثلاثون. كلهم من أنواع المشترك اللفظي اللفظة المفردة، أي استعمال اللفظ المشترك في جميع معانيه إلا اللفظ ("كَتَبَ" و"كَتَبَهَا") في الحديث السابعة والثلاثون وهما أنواع المشترك اللفظي

اشتراك يوجبه تركيب الألفاظ وبناء بعضها على بعض، أي الاشتراك بين الحقيقة والمجاز،

ب. اقتراحات

بعد أن حلل الباحث على هذا البحث فلابد عليه أن يقدم الإقتراحات رجاء أن تكون نافعة لمن اهتم على هذا العلم, وهي:

١. ينبغي لطلاب شعبة اللغه العربية وأدبها ولمن يريد أن يدرسوا النظرية الدلالية وتطبيقها في بحث العلم ويستطيعوا أن يأخذوا الوصية منها لأنها تفتح العقول واللأذكار فيما حدث في الماضى والحال والمستقبل عن اللغة العربية ولاسيما في مشترك اللفطي.
٢. كما قد بحث الباحث يستخدم نظرية الدلالية في هذا البحث, ولذا قد اقترح لمن يريد أن يبحث بحث العلم لاستخدام نظريته لأنه قريب عن العادة التدريسية العربية اللأدبية وخاصة عن دين الإسلام.
٣. اقترح الباحث لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج أن تزيد المراجع الدلالية العربية أو الأدبية الحديثة والمراجع الأخري, خصوصا فيما يتعلق أو يحتوي عن نظرية مشترك اللفظي.

أخيرا, إذا وجد الخطاء أو النقص فيرجو الباحث التكميل في البحث الأخري وعسى الله أن ينفع هذا البحث للباحث وللقارئ والإسلام والمسلمين عامة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم, والحمد الله رب العالمين.

قائمة المراجع

المصادر القرآنية والحديثية:

القرآن الكريم بالرسم العثماني.

النووي، يحي بن شرف الدين، الأربعين النووي في الأحاديث الصحيحة النبوية، كديري: مكتبة العارف، دون السنة

المراجع العربية:

أوزي، أحمد، *تحليل المضمون و منهجية البحث في المغرب*. الرباط المغرب: الشركة المغربية، ١٩٩٣.

بن زكريا الأنصاري، والسنيكي، *الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة*. بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١١.

التهاوني، الحنفي، *كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. دون المطبع: دون السنة

حامد هلال، د.عبد الغفار، *علم اللغة بين القديم والحديث*. دون المطبع: دون السنة.

حسن، عباس، *النحو الوافي*، القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٨.

د. زيد بن، مهارش، *بواسطة صور المشترك اللفظي*. دون المطبع: دون السنة.

الزحيلي، د. وهبة، *الوجيز في أصول الفقه*. دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥.

اللبابيدي الدمشقي، *اللطائف في اللغة*. القاهرة: دار الفضيلة، ١٩٩٧.

عبد التواب، د. رمضان، *فصول في فقه العربية*. دون المطبع: دون السنة.

العطَّار، ابن، *تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين*. دون المطبع: دون السنة.

عادل خلف. *اللغة والبحث اللغوي*. القاهرة: مكتبة الأدب، ١٩٩٣.

سيبويه، عمر بن عثمان بن قنبر، *الكتاب*. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨.

السيوطي، *المنهاج السَّوِي في ترجمة الإمام النووي*. دون المطبع: دون السنة

شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، القاهرة: دار المعارف، دون السنة

الطحان، الدكتور محمود، *تيسير المصطاح الحديث*. بيروت: دارالفكر، دون النسة.

الصالح، صبحي أبراهيم، *دراسات في فقه اللغة*. ....: دار العلم للملايين،١٣٧٩.

الفارابي ،الجوهري، *تاج اللغة وصحاح العربية*. بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٨٧.

فارس، ابن، *الصاحبي في فقه اللغة*. دون المطبع: دون السنة.

المرزبان، ابن، ، *تصحيح الفصيح وشرحه*. دون المطبع: دون السنة.

المصري، الدقيقي، *اتفاق المباني وافتراق المعاني*. الأردن: دار عمار، ١٩٨٥.

محمد مختار عمر. *علم الدلالة*. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦

محمد شاهين، د.توفبق، *المشترك اللغوي نظريا وتطبيقا* دون المطبع: دون السنة.

المحسن العباد، عبد، *عباد*. مكتبة الشاملة: الشبكة الإسلامية، دون السنة.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، *المقتضب*. بيروت: عالم الكتاب، دون السنة.

الدكتور محمود الطحان. *تيسير مصطلح الحديث*. بيروت: دار الفكر

كمال بشر، *دراسات في علم اللغة*، القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دون السنة.

القاسمي، علي، *المصطلحية: علم المصطلح، وصناعة المصطلح. القاهرة: جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات، دون السنة.*

النووي، محي الدين، *الدورة السلفية شرح الأربعين النووية*. القاهرة: مركز فجر. ٢٠٠٨

المصري، لدقيقي، *اتفاق المباني وافتراق المعاني*. الأردن: دار عمار، ١٩٨٥

وجيه المرسي، أبو لبن، *التربية الإسلامية وتنمية المفاهيم الدينية*. القاهرة: دون المطبع، دون السنة.

البغى، مصطفي، محي الدين، *الوافي في شرح الأربعين النووية*. دمشق: دار ابن كثير ١٤١٣ هـ.

الهروي، *إسفار الفصيح*. مدينة المنورة: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠ هـ.

المراجع الأجنبية:

Amiruddin. 2011. Pengantar Studi Tentang Makna. Badung: Sinar Baru Algensindo.

Atabik Ali, A.Zuhdi Muhdlor. 2004. Kamus Konteporer Arab Indonesia. Yogyakarta: Multi Karya Grafika.

Basrowi, Suwandi. 2008. Memahami Penelitian Kualitatif. Jakarta: Rineka Cipta

Chaer, Abdul. 2013. Pengantar Semantic Bahasa Indonesia. Jakarta: Rineka Cipta.

Hadari Nawawi, Mimi Martini. 1994. Penelitian Terapan. Yogyakarta: Gadjah Mada University press.

Lexo J Melong. 2014. Metode Penelitian Kualitatif. Bandung: Remaja Rosdakata.